يا عمال العالم اتحدوا!



الجمعة

אל-אתיחאד Al-Ittihad

9.8.1974 VOL 25/31 ٩—٨—٧٤ ، ٢١ رجب ١٣٩٤ ، ٢٥٠٠/٣١

الجواب

الدخول التي طالبت حكومة رابين باتخاذ موقف ايجابي من الشعب العربي الفلسطيني وحقوقه الشرعية . حتى جاء بيان السادات — حسين التنسيقي فطعن هذه الاصوات من الخلف . وفي المقابل توهمت حكومة رابين — الون — بيرس غولده مئير في تحقيقه مع الجد الاكبر ، عام القدس — استمعت الكنيست ، هذا الاسبوع ، الى الآن مع الحفيد . وعاد رجالات هذه هيلل عن « اتجاه الحياة السياسية » بينهم على اوسع الضم واكثر وردود فعل السكان على الاحداث السياسية ان « القضية منتهية » .. خصوصا بعد حرب اكتوبر . ويجيء هذا البحث ، حذرناهم من مغبة هذه المفاجأة التي تلقاها الرأي العام الاسرائيلي حين استمع افتتاحية « الاتحاد » الى أجوبة الشبان الفلسطينيين الذين اجابوا جميعا على أسئلة المذيع الاسرائيلي ، في الاسبوع الماضي ، ان « ياسر عرفات هو ممثلنا واما الملك حسين فلا أكثر من صفر على الشمال . والمخاتير ورؤساء البلديات يمثلوننا فقط في الشؤون البلدية وليس في القضية الوطنية » ..

١٢—١٨ آب اسبوع التضامن العالمي مع المعتقلين السياسيين في المناطق المحتلة

حيفا — من مكتب الاتحاد — أبلغ مجلس السلام العالمي ، في نشرة خاصة ، جميع لجان السلام القطرية في العالم اجمع انه قرر اعتبار الاسبوع القادم من ١٢ — ١٨ آب الجاري اسبوعا عالميا للتضامن مع المعتقلين السياسيين في المناطق التي تحتلها القوات الاسرائيلية . ودعا قوى السلام والديمقراطية ، في العالم أجمع ، الى عقد الاجتماعات واصدار البيانات والنداءات وجمع التواقيع وارسال برقيات الاحتجاج الى الجهات المختصة في المطالبة باطلاق سراح المعتقلين والسجناء ووضع حد لكل أساليب التعذيب في المناطق العربية التي تحتلها القوات الاسرائيلية . وسيصدر مجلس السلام العالمي ، لهذه المناسبة ، منشورات خاصة تتضمن وثائق ومعلومات عن التعذيب الذي أنزلته السلطات الاسرائيلية بالمعتقلين والسجناء .

قرار اسرائيلي باعتبار سوريا لا مصر العدو الاول!

تفصيل مذهول عن ضخامة الاسلحة السوفياتية الى سوريا..

سوريا تتهم الطيران الاسرائيلي بنقض اتفاقية فصل القوات!

ماذا يحاك لسوريا ؟

حيفا — من مكتب الاتحاد — تأكد ما توقعناه من وراء تصعيد الصراخ في اسرائيل عن « استعداد العرب للحرب » . فالمقصود بهذا الصراخ ، في الاساس ، هو التحريض على سوريا بسبب رفضها السير في « تلم » المخططات الكيسنجرية الامريكية واصرارها على التشبث بصداقة الاتحاد السوفييتي وعلى تحقيق السلام العادل بشرطيه : — الانسحاب الاسرائيلي التام وضمان الحقوق الوطنية الشرعية للشعب العربي الفلسطيني .

فقد أذاع راديو اسرائيل في نشرته الصباحية أمس ، وعلى لسان مصادر دبلوماسية في واشنطن ، ان اسرائيل أصبحت تعتبر سوريا ، لا مصر ، « العدو الاول » لها . وذلك بحجة ان الاسلحة السوفييتية الضخمة ، وبكميات كبيرة ، التي تلقتها سوريا مؤخرا من الاتحاد السوفييتي قد جعلتها أقوى عسكريا من مصر .

جاء هذا التصريح الاسرائيلي الرسمي بعد يومين من الحملة العنيفة التي وجهها وزير الدفاع الاسرائيلي ، بيرس ، من على منصة الكنيست على سوريا وعلى الاتحاد السوفييتي لانهما يصران على تمتين الصداقة بينهما وعلى تحقيق الانسحاب الاسرائيلي الكامل وضمان حقوق الشعب العربي الفلسطيني الشرعية .

وصب الوزير بيرس جام غضبه على الاتحاد السوفييتي لانه يدعم الموقف السوري . وقال ان الاتحاد السوفييتي زاد في ارسال الاسلحة الى سوريا زيادة كبيرة . « فبينما قدمت روسيا لها (لسوريا) طول المدة من عام ١٩٦٧ حتى اكتوبر ١٩٧٣ ، من الاسلحة ما قيمته ٢،٥ مليار دولار ، فانها قدمت لها ، في الاشهر العشرة الاخيرة فقط ، ما قيمته مليارا دولار من الاسلحة » .. وقال ان سوريا « تلقت صواريخ سكاد . وهي الدولة الوحيدة ، حتى الآن ، التي تلقت طائرات ميغ ٢٣ » !

وادعى الوزير بيرس ان اصرار سوريا على عقد مؤتمر جنيف في الخريف ، وعلى انسحاب القوات الاسرائيلية من هضبة الجولان المحتلة انسحابا تاما وضمان حقوق الشعب العربي الفلسطيني الشرعية ، انه تهديد بشن الحرب !!

وكان وزير الامن الاسرائيلي ، بيرس ، يرد على استفسارات الليكود حول مغزى التصريحات التي دأبت حكومة رابين على ترديدها مؤخرا عن « خطر هجوم عربي » ..

وفي وجه الفضيحة العالمية ، التي انتابت حكام اسرائيل بعد ان عرف العالم ما انزله الاحتلال الاسرائيلي بمدينة القنيطرة السورية من خراب كامل ، تشاطر الوزير بيرس وحاول قلب الحقائق فقال ان « القنيطرة ، بخرائبها ، تعبر عن مأساة الحرب .. وقرار السوريين الابقاء عليها مهدومة يجعلها دافعا لشن حرب جديدة » ..

ويظهر ، استنادا على المصادر السورية ، ان حكام اسرائيل لا يكتفون بمجرد التحريض على سوريا وتهديدها . فقد وجه مندوب سوريا في الامم المتحدة ، طاهر الحسامي ، مذكرة احتجاج الى السكرتير العام للامم المتحدة على قيام الطيران الاسرائيلي ، مؤخرا ، بخرق المجال الجوي السوري في هضبة الجولان ، واعتبر هذا العمل « استفزازا خطيرا واعتداء اسرائيليا فظا على اتفاق الفصل بين القوات » . وطلب المندوب السوري من السكرتير العام ان يتدخل لوقف هذا الاعتداء . وقال المندوب السوري ان الطائرات الاسرائيلية تسللت ، في البداية ، الى المجال الجوي اللبناني ومن هناك اخترقت الاجواء السورية .

البيان المشترك السادات — فيصل

القاهرة — صدر امس الاول ، عن القاهرة والرياض في وقت معا ، البيان المشترك عن محادثات السادات والملك فيصل تعهد فيه الملك السعودي بتقديم مساعدة الى مصر بمبلغ ٣٠٠ مليون دولار . واتفق الطرفان على تأجيل مؤتمر القمة العربي الى ما بعد عيد الفطر اي حتى ١٩ تشرين الاول القادم على ان يسبقه مؤتمر لوزراء الخارجية العرب .

ليبيا ترفض رسالة من السادات

طرابلس — رفض مجلس الثورة الليبي تسلم الرسالة التي كان الرئيس المصري وجهها اليه ، هذا الاسبوع ، محذرا من نتائج التهجمات الليبية على مصر . هذا وكان راديو القاهرة أذاع ، أمس الاول ، محتويات هذه الرسالة التي اتهمت العقيد القذافي بمحاولة اغتيال الصحفي احسان عبد القدوس وبمحاولة احراق استراحة الرئيس المصري في مرسى مطروح . كذلك وجه السادات الاتهام الى العقيد القذافي انه رشا « صحيفة عربية تصدر بالقدس المحتلة » !

اعتداء على لبنان

بيروت — اعلنت السلطات اللبنانية ان شخصين قتلا و ١٧ اصيبوا بجراح ، اصابة بعضهم خطرة ، في اثناء القصف الذي جرى على مجيدية وراشيا الفخار في لبنان يوم الاربعاء الماضي ، على دفعتين الاولى في الساعة الواحدة صباحا والثانية في الثانية بعد الظهر . واعلنت السلطات الاسرائيلية ان الاعتداء كان للرد على اختطاف عدد من اهالي الجولان يوم الثلاثاء الماضي . وهذا الاعتداء هو الاول منذ اعتداء اسرائيل على لبنان في ٢٢ تموز الماضي .

كلمة الاتحاد

لم يعد الامر متوقفا على الساكن في البيت الابيض !

اجمع المراقبون على ان الاخبار عن قرب استقالة الرئيس الامريكي ، ريتشارد نيكسون ، من منصبه لم تثر أي انفعال في العالم باستثناء انفعال زوجته وابنتيه . فقد أصبح معروفا ان لا أهمية كبيرة ، في اطار اجهزة السلطة الحالية في الولايات المتحدة ، لشخصية الساكن في البيت الابيض . وأهم من كل شيء هو اقتناع المراقبين ان هذا التغيير المرتقب لن يؤثر ، تأثيرا كبيرا ، على سياسة الانفراج الدولي والعلاقات الطبيعية مع الاتحاد السوفييتي التي اتبعتها الولايات المتحدة في عهد نيكسون . ومما له دلالة كبيرة انه حتى رجال السياسة في أوروبا الغربية أجمعوا على القول انه ليس في مقدور واشنطن التراجع عن هذه السياسة التي اضطرت اليها اضطرارا أمام هزائم سياستها الخارجية وهزائم الحروب المحلية التي أثارتها وأمام تفاقم أزماتها الاقتصادية والمالية والتجارية وأمام اصرار دول أوروبا الغربية على تحسين العلاقات مع العالم الاشتراكي ، وقبل كل شيء ، أمام التغيير المستمر في ميزان القوى لصالح الاتحاد السوفييتي وكل العالم الاشتراكي ولصالح حركة العمال الثورية وحركة التحرر الوطني .

كذلك هو الامر ، على وجه العموم ، فيما يختص بمختلف الاتفاقات الدولية التي عقدتها واشنطن في عهد نيكسون ، بما في ذلك الفيتنام والشرق الاوسط . فبمدى ما تعهدت واشنطن أمام الاتحاد السوفييتي والامم المتحدة ، على العمل على تحقيق السلام العادل في الشرق الاوسط ، فليس ذلك بفضل نيكسون او كيسنجر بل بفضل صمود الشعوب العربية على حقوقها العادلة ، بفضل فشل العدوان في تحقيق أهدافه ، وبفضل وزن الاتحاد السوفييتي وسياسته المبدئية الحازمة . وقد رأينا كيف لا يزال طاقم نيكسون — كيسنجر يحاول ، بأساليبه الملتوية ، تجريد مساعي السلام في الشرق الاوسط من ماهيتها العادلة وكيف يحاول ، بالاعتماد على حكام اسرائيل وعلى الرجعية العربية ، ان يقلب هذه المساعي الى محاولة لاستعادة النفوذ الاستعماري الامريكي المنهار في الشرق الاوسط . فمعركة السلام العادل في الشرق الاوسط ، كما في الفيتنام ، هي ، مثل معركة توطيد السلام العالمي ، مرهونة بنضال الشعوب ووعيها ويقظتها ومرهونة ، قبل كل شيء آخر ، بوحدة معسكر الحرية والسلام والاشتراكية .

هذا دون ان نقلل من خطورة النشاط الذي تبديه الاوساط الامريكية الامبريالية

— البقية على ص ٦ ع ٦ —



نيكسون يحضر خطاب الاستقالة!

شائعات في واشنطن انه سيستقيل اليوم!

واشنطن — نشرت صحيفة « نيويورك ديلي نيوز » ، أمس ، ان الرئيس الامريكي نيكسون سيذيع « على الامة » ، اليوم الجمعة ، قرار استقالته من منصبه . جاء هذا التطور الدرامي بعد ان أعلنت قيادة الحزب الجمهوري (حزب نيكسون) انه على الرئيس الامريكي أن يستقيل أو ان هذه القيادة ستؤيد اجراءات عزله . وكان الرئيس نيكسون ، في مطلع هذا الاسبوع ، قد اعترف في خطاب « الى الامة » بانه أخفى عن الجمهور وعن محاميه حقائق وشهادات وأشرطة تسجيل تدينه في قضية ووترغيت . ولقد اضطر الرئيس نيكسون الى هذا الاعتراف بعد أن قررت المحكمة ان عليه ان يقدم الى الادعاء العام ٦٤ من الاشرطة المسجل عليها أحاديثه مع معاونيه في البيت الابيض . ولذلك حاول الرئيس الامريكي أن يحفظ ماء وجهه فأعلن من جانبه انه قرر تسليم هذه الاشرطة وانه أخفى عن الجمهور ومحاميه أشرطة ثلاثة تتضمن أحاديث أجراها في ٢٣ حزيران ١٩٧٢ هي بمثابة أدلة اتهام ضده في حادث ووترغيت . وادعى الرئيس الامريكي انه لم يعرف خطورة هذه الاشرطة الا بعد ان أعاد الاستماع اليها مؤخرا .. كذلك اعترف بأنه أمر دوائر المخابرات الامريكية ان تعمل على اخفاء الحقائق « محافظة على أمن الدولة » . وقضية ووترغيت هي قضية التجسس على الحزب الدمقراطي في مقره بووترغيت ، الذي قام به حزب نيكسون

— البقية على ص ٦ ع ٤ —

واشنطن — أذاعت وكالة الانباء الفرنسية من واشنطن ان الرئيس نيكسون سيلقي في الساعة الرابعة من صباح اليوم ، الجمعة ، حسب توقيت اسرائيل الصيفي ، خطابا من شبكات التلفزيون والراديو يعلن فيه عن استقالته من منصبه .

أهالي المعتقلين السياسيين يشتركون في مظاهرة تل ابيب!

مظاهرة ضخمة تطالب بالافراج عن معتقلي المناطق المحتلة!

تل ابيب — لمراسلنا — تظاهر ، أول أمس ، المئات من الرجال والنساء والشبيبة ، اليهود والعرب ، أمام مبنى البلدية ، تلبية لدعوة لجنة مقاومة الاعتقالات السياسية في المناطق المحتلة وباشتراك نساء المعتقلين وذويهم .

وقد رفع المتظاهرون شعارات طالبوا فيها باطلاق سراح المعتقلين السياسيين في المناطق المحتلة ووقف تعذيبهم ، واقامة لجنة تحقيق لفحص وضعهم الصحي ، وبالاعتراف بحق الشعب الفلسطيني في التنظيم السياسي وتقرير المصير . وطالبوا حكومة اسرائيل ب .. « المباحثات وليس الاضطهاد ، والسلام ، وليس الاحتلال » .

وقد تجاوب المواطنون مع المتظاهرين فتجمعوا حولهم واستمعوا الى شرح بعض أعضاء لجنة مقاومة الاعتقالات حول أوضاع المعتقلين وأساليب تعذيبهم وأسباب اعتقالهم والهدف منه .

هذا وحاولت جماعة من شظايا التروتسكيين احداث الانشقاق بين صفوف المتظاهرين وذلك برفع شعارات لم توافق عليها لجنة تنظيم المظاهرة ، كما حاولوا احداث شجار بينهم ، الا ان منظمي المظاهرة ، بانضباطهم وتحملهم المسؤولية ، أفشلوا هذه المحاولات . واستمرت المظاهرة كما خطط لها .

القلق على وضع بشير البرغوثي

القدس — لمراسل خاص — لا تزال سلطات الاحتلال تماطل في أمر زيارة بشير البرغوثي ، والسماح لمحاميته برؤيته . والمعروف ان بشير البرغوثي قد اعتقل في ٣١—٧—٧٤ ، وعلى الرغم من مضي اكثر من أسبوع على اعتقاله وعلى الرغم من رسالة محاميته فيليتسيا لانجر المستعجلة الى سلطات السجن ، تعين يوم ١٨—٨ موعدا لمقابلته . وعلى الفور توجهت المحامية ف. لانجر برسالة مستعجلة الى منظمة الصليب الاحمر تطلب تدخلها لدى السلطات بخصوص بشير البرغوثي والاطمئنان على صحته وسلامته .

توفيق طوبي يكشف في الكنيست عن أهداف التحريض الاسرائيلي على سوريا

القدس — لمراسلنا البرلماني — كشف النائب الشيوعي توفيق طوبي ، في الكنيست يوم الثلاثاء الماضي ، عن اهداف التهديد الاسرائيلي بحرب جديدة ، الموجه في الاساس ضد سوريا ، فقال انه جزء من الضغط الامريكي على سوريا التي ترفض السير وفق مخططات الامبريالية الامريكية .

وكان الرفيق توفيق طوبي يعرض اقتراح الكتلة الشيوعية ان تبحث الكنيست موضوع « تهديدات قادة الحكم في اسرائيل بحرب جديدة مع البلاد العربية المجاورة » . وسوف ننشر هذا الخطاب الهام في العدد القادم .

واسقط الوزير بيرس اقتراح الكتلة الشيوعية بعد ان شن تحريضا أرعن على الاتحاد السوفياتي لدعمه

— البقية على ص ٦ ع ١ —

الأردن فوجئ ببيان فهمي!

مساع لعقد اجتماع مصري — سوري — فلسطيني

عمان — أصدرت حكومة الملك حسين بيانا رسميا ، هذا الثلاثاء ، أبدت فيه دهشتها من البيان التصحيحي الذي كان وزير الخارجية المصري أصدره يوم الاثنين الماضي وأعلن فيه ان مصر ترفض عودة السلطة الاردنية الى الضفة .

وادعت الحكومة الاردنية ان بيان وزير الخارجية المصري ، اسماعيل فهمي ، « يتعارض مع ما اتفق عليه في بيان السادات — حسين » الموقع في ١٨ تموز الماضي . وجاء من واشنطن ان رئيس الوزارة الاردنية ووزير خارجيتها ، زيد الرفاعي الذي يجري مباحثات مع كيسنجر حاليا في واشنطن ، قام بزيارة السفير المصري في العاصمة الامريكية « مستوضحا » ما جاء في بيان اسماعيل فهمي .

وكان اسماعيل فهمي قبل مغادرته القاهرة في طريقه الى باريس يوم الاثنين الماضي ، اصدر بيانا رسميا أكد فيه ان مصر لم تتنازل عن موقفها السابق في اعتبار الضفة الغربية وقطاع غزة أرضا فلسطينية يجب ان تعود الى الفلسطينيين وانها ترفض عودة الادارة الاردنية ، المدنية او العسكرية ، الى هذه الارض وانها تؤيد ، تأييدا تاما ، قيام السلطة الوطنية الفلسطينية على كل ارض فلسطينية تتحرر من الاحتلال الاسرائيلي . وقال : ان مصر تسعى الان الى عقد مؤتمر ثلاثي — مصري سوري فلسطيني — لتقرير هذه الامور .

— واعترف فهمي ، في بيان ، انه اصدر هذا البيان بعد ان استمع من مندوب منظمة التحرير الفلسطينية عن نتائج مباحثات الوفد الفلسطيني مع زعماء الاتحاد السوفياتي في موسكو . وكان قد صدر ، يوم السبت الماضي ، بيان سوفياتي فلسطيني مشترك اعترف فيه الاتحاد السوفياتي بمنظمة التحرير ممثلا شرعيا وحيدا للشعب العربي الفلسطيني وأصر على ضرورة تمثيل المنظمة ، على قدم المساواة ، في مؤتمر السلام بجنيف .

ومع ان وسائل الاعلام المصرية أصرت على القول ان لا جديد في بيان اسماعيل فهمي الا انه من الواضح انه تراجع مصري ايجابي اضطرت اليه القاهرة امام الرفض العربي الاجماعي (وخصوصا الفلسطيني) الذي قوبل به بيان السادات حسين المشترك سيء الصيت ، وامام موقف الاتحاد السوفييتي المبدئي والحازم .

هذا ونشرت «النهار» البيروتية ان «دولة عربية كبرى» تقترح وضع كل ارض فلسطينية ، بعد تحقيق فصل القوات بين اسرائيل والاردن ، تحت وصاية عربية تتألف من مصر وسوريا ومنظمة التحرير الفلسطينية والجامعة العربية ومندوب عن الامم المتحدة . وذلك لتسليمها ، فيما بعد ، الى السلطة الوطنية الفلسطينية .

وجاء في « النهار » ، ايضا ، ان هذا الاقتراح سيبحث في الاجتماع الثلاثي المزمع عقده بين مصر وسوريا ومنظمة التحرير الفلسطينية .

هيكل يحذر من اضعاف العلاقات مع الاتحاد السوفييتي

بيروت — أدلى الصحفي المصري محمد حسنين هيكل بأول تصريح صحفي ، منذ اقالته من رئاسة تحرير « الاهرام » القاهرية الى مجلة « الصياد » اللبنانية قال فيه : ان محاولة ابعاد الاتحاد السوفييتي عن الشرق الاوسط ، والتي برزت بعد حرب اكتوبر ، ليست في صالح الامة العربية .

وأكد هيكل في حديثه على وجوب العمل على التمسك بالصداقة مع الاتحاد السوفييتي وتوثيق العلاقات معه ، فهو الذي قدم الى الدول العربية المساعدات العديدة ، ودافع عن قضية العرب . وان العالم العربي بحاجة ماسة الى دولة كبيرة تسنده وتدعمه .

وحذر هيكل بقوله : « ان اسرائيل تريد الايقاع بين العرب والاتحاد السوفييتي ، ولكن حذار من الانجرار وراء ذلك . وعلينا ان نرد الرد المناسب على مثل هذه المحاولات » .

مدير البنك .. سارق !

تل ابيب — قدم المدعي الحكومي ، امس ، قضية امام محكمة تل ابيب المركزية على مدير بنك ارض اسرائيل — بريطانيا (المفلس) ، يهوشع بن صيون ، متهما اياه بانه سرق ٤٧ مليون دولار من اموال البنك وسلمها الى عائلة المليونير وليامز . هذا ومن المقدر ان تبلغ خسارة ميزانية الدولة الاسرائيلية ، نتيجة لافلاس البنك ، ١٨٠ مليون ليرة !

قبل حرب اكتوبر ايضاً جرت لقاءات سرية مع الملك حسين!

رابين يعلن عن رفض اسرائيل حتى الانسحاب عشرة كيلومترات عن النهر..

القدس — لمراسلنا البرلماني — في الرد على معارضة « الليكود » في التنازل عن أي شبر من الضفة المحتلة — اعلن رئيس الوزراء في الكنيست هذا الثلاثاء ، ان حكومته رفضت اقتراحات اردنية — امريكية بانسحاب القوات الاسرائيلية عشرة كيلومترات غربي نهر الاردن .

وعلى الرغم من تأكيدات رئيس الوزراء ، رابين ، على « رغبة » حكومته في احلال السلام فانه عاد وأكد لمعارضيه اليمينيين المتطرفين من « الليكود » ان حكومته قد رفضت ، وترفض ، العودة الى خطوط الرابع من حزيران وانها تكتفي «بتنازلات» عن أقسام من الضفة المحتلة مقابل تحقيق السلام ..

ومع ان رئيس الوزراء ابلغ الكنيست ان رئيسة الوزراء السابقة ، غولدة مئير ، فوضته بان ينفي ما نشر في امريكا عن اجتماع سري عقدته غولدة مئير وموشه ديان مع الملك حسين في ٢٧ أيار الماضي ، فانه اعلن : « اننا لن نرفض فرص مباحثات لا يصحبها النشر اذا كان الفريق الاخر يريد ذلك لاسبابه هو . وذلك من اجل تحضير الاوضاع المناسبة للمفاوضات المكشوفة » !

وكان زعيم الحيروت ، النائب مناحم بيغن ، قد كشف النقاب ، في كلمته في الكنيست في هذه الجلسة ، عن مفاوضات سرية اجراها احد وزراء اسرائيل مع الملك حسين وذلك حين كان بيغن وزيرا في الوزارة الاسرائيلية . أي ما قبل عام ١٩٧٠ !

ومن المعروف انه في ذلك الوقت ترددت شائعات عن اجتماع وزير الخارجية الاسرائيلي السابق ، رابين ، مع الملك حسين في لندن . وكذلك ترددت شائعات عن اجتماع الوزير الون بالملك حسين .

وفاة سفيرة المكسيك في اسرائيل

القدس — توفيت ، صباح أمس ، سفيرة المكسيك في اسرائيل ، الكاتبة روزاليو كاستاليانوس . وذلك بعد ان أصيبت بصدمة كهربائية وهي تعمل في بيتها .

اجتماع وكلاء "الاتحاد" ومراسليها يؤجل الى يوم السبت القادم ١٧ آب !

نزولا عند رغبة العديد من الفروع والوكلاء تقرر تأجيل الاجتماع القطري لوكلاء الاتحاد ومراسليها الى :

يوم السبت القادم ١٧ آب الجاري

الساعة العاشرة صباحا — في مقر « الاتحاد » بحيفا .

فالرجاء من جميع المعنيين ان ينتبهوا الى هذا التغيير في الموعد ، وأن يعتبروا هذا الاعلان دعوة خاصة لكل واحد منهم .

هيئة تحرير « الاتحاد » وادارتها

في وجه مقاطعات رئيس [illegible] يعلن النائب الشيوعي توفيق زيـــاد :

لا حكام اسرائيل ولا الملك حسين ولا حكام امريكا يقررون في مصير الشعب العربي الفلسطيني ! فالشعب العربي الفلسطيني هو صاحب الكلمة الاخيرة في كل مـــا يتعلق بمصيره وبحقوقه القومية

القدس — لمراسلنا البرلماني — « اننا نتهم حكومة اسرائيل بانها تستعد لحرب جديدة . ليس فقط لانها تواصل رفضها الانسحاب الى حدود السلام ، حدود ما قبل الخامس من حزيران ١٩٦٧ مع علمها التام ان هذا معناه حرب جديدة ، ولكن التصريحات الاخيرة لرئيس الحكومة ووزرائه في الاسابيع الاخيرة تخلق ، عن قصد ، جو الحرب وتشير الى الاعداد لحرب جديدة . ان تصريحات رئيس الاركان الاسرائيلي ، التي تتحدث عن حرب جديدة في نهاية الصيف وأنه « من الممكن ، حتما ، الوصول الى وضع نكون فيه نحن البادئون بالقتال » ، هي تهديد صريح . وهي ليست سوى « الصيغة العسكرية » للسياسة الحكومية . اننا نحذر من المغامرة الدموية الجديدة التي تسير الحكومة ومن نتائجها » — هذا ما أعلنه في الكنيست النائب الشيوعي توفيق زياد يوم الثلاثاء الماضي ٣٠—٧—٧٤ في أثناء النقاش على مشروع قانون القرض الاجباري الجديد قرض المشتريات العسكرية الذي يفرض على المكلفين ضريبة جديدة بنسبة ٢١٫٤٪ .

وقد حاول رئيس الجلسة « بن فورات » (المعراخ — راف) منع النائب الشيوعي من مواصلة كلامه . فدارت مناقشة حامية اضطر بعدها الى التراجع .

بن فورات : أطلب منك ان تقصر كلامك على مشروع القانون .

توفيق زياد : مشروع القانون هذا هو جزء من قرض الحرب !

بن فورات : تكلم ، من فضلك ، عن القرض لا عن السياسة .

توفيق طوبي : من حقه أن يتكلم !

توفيق زيـــاد : « الذي قلته هو في صميم الموضوع . (مواصلا كلامه) ان زيارة وزير الخارجية يغال ألون الحالية للولايات المتحدة هي جزء من



هذه الاستعدادات . لهذه الزيارة هدفان أساسيان . الاول شراء الاسلحة والاجهزة العسكرية المتطورة بما في ذلك أحدث الطائرات التي يبلغ ثمن الواحدة منها ٣٠ مليون دولار . ان الحكومة ستصرف على هذه المشتريات العسكرية ، هذه السنة ، مبلغ ٣ مليارات دولار ، بالاضافة الى المبالغ الضخمة التي ستصرفها على المشتريات وتطوير الصناعة العسكرية المحلية . ان هذا يبتلع اقتصاد الدولة وكدح العاملين . والهدف الاساسي الثاني للزيارة هو تشديد التنسيق مع برامج الولايات المتحدة وزيادة الاندماج في استراتيجيتها العدوانية في منطقتنا في هذه المرحلة . ان الذي يقول ان هذا ضروري للدفاع عن مستقبل الشعب الاسرائيلي ليخدع الشعب فقط . ان الذي يهدد أمن اسرائيل بالخطر هو سياسة حكامها المدمرة » .

ثم انتقل عضو الكنيست توفيق زياد الى التنديد بموقف الحكومة بخصوص القضية الفلسطينية قائلا : « ان قرار الحكومة ، في يوم الاحد ٢١—٧—٧٢ بخصوص القضية الفلسطينية ، أثبت تصلبها المتزايد » . وهنا حاول رئيس الجلسة بن فورات منع النائب الشيوعي عن الكلام وأمر بمحو ما يقوله من وقائع الجلسة اذا تحدث في السياسة (هكذا !) أو تكلم عن القضية الفلسطينية .

بن فورات : يا عضو الكنيست زياد ، لقد نبهتك وأرجوك ان تعمل بموجب ذلك والا آمر بمحو كلامك من الوقائع . أطلب منك الا تتكلم عن الفلسطينيين او عن قرار الحكومة . تكلم فقط عن مشروع القانون .

توفيق زياد : من حقي أن أتكلم عن سياسة الحكومة . ان الامر يعتمد على هدف المشتريات العسكرية وقرض الحرب .

بن فورات : يا عضو الكنيست زياد سأمحو كل اقوالك . انني أطلب من كاتبة البروتوكول محو كل ما يقول عضو الكنيست زياد من الان فصاعدا حتى نهاية كلامه . اذا لم تقصر كلامك عن مشروع القانون يمحى كل ما تقوله .

توفيق طوبي : أية سابقة هذه ؟ هذه فضيحة . ليس لك أي حق .

بن فورات (لتوفيق زيـــاد) : لا يمكنك الكلام عن الفلسطينيين ولا عن السياسة العامة للحكومة . فقط حول مشروع القانون .

توفيق زياد : انني أتكلم عن مشروع القانون ، ولكن كيف تستطيع ان تفصل هذا عن سياسة الحكومة العامة ؟ الحكومة تستعد لحرب جديدة ، وهي تفرض الضرائب والقروض لهذا الغرض ، فكيف تمنعني من التحدث عن الحرب ؟ كيف يمكن ان يحدث هذا ؟

بن فورات : ليس لمشروع القانون المقترح أية صلة بالقضية الفلسطينية .

توفيق زياد : ان الطريق الى السلام هي في حل القضية الفلسطينية . اذا سويت هذه القضية فلن تعود هنالك ضرورة للحرب ولا لقرض الحرب ولا لقرض المشتريات العسكرية .

ومرة أخرى يضطر رئيس الجلسة الى التراجع وتفشل محاولة منع النائب الشيوعي من مواصلة حديثه قائلا : « ليس بامكان حكومة اسرائيل ولا الملك حسين ولا حكومة الولايات المتحدة التقرير في مصير الشعب العربي الفلسطيني . الشعب العربي الفلسطيني هو نفسه صاحب الكلمة الاخيرة في كل ما يتعلق بمصيره وحقوقه القومية » .

وانتقل عضو الكنيست توفيق زياد الى شجب محاولة الاستيطان في سباسطيا قائلا : « ان الحكومة مستمرة في تشديد سياستها في الضم والاستيطان . هذه السياسة هي التي تشجع « الليكود » ومتطرفي « المفدال » ليتخذوا مبادرات استيطانية كما حدث في سباسطيا في نهاية الاسبوع الماضي . ان حملة اخلاء المستوطنين التي كلها ابتسامات ولطف ، والمفاوضات « العائلية » بين الحكومة والمستوطنين ، والوعود التي قدمت اليهم باسكانهم في مكان آخر — كل هذا يشهد على انه لا يوجد أي فرق جوهري في موضوع الاستيطان بين الحكومة وقادة المستوطنين . ان الفرق هو ، في الاساس ، في الحسابات الحزبية . اننا نندد بكل اشكال الاستيطان الحكومي وغير الحكومي . ليس فقط انه يجب منع اقامة مستوطنات جديدة في الاراضي العربية المحتلة ، بل يجب أيضا تصفية كل المستوطنات التي اقيمت منذ حزيران ١٩٦٧ » .

وهنا ، للمرة الثالثة ، حاول رئيس الجلسة منع النائب الشيوعي من مواصلة حديثه وبعد نقاش حام اضطر هذه المرة أيضا الى التراجع وواصل النائب الشيوعي كلامه . ومما قاله في ختام كلمته : « ان الحكومة لم تتعلم شيئا من خبرة سبع سنوات الاحتلال في انه من المستحيل احراز السلام عن طريق العدوان والضم بل فقط عن طريق الانسحاب التام والتسليم بحقوق الشعب العربي الفلسطيني . ان الحكومة تواصل مغامرة الدم والدمار والحرب ، وهي في هذا تعتمد على المساعدة العسكرية والسياسية للاستعمار الامريكي وتستمد القوة من تشجيعه . انها تواصل تنسيق ودمج سياستها وخطواتها مع مخططاته الاستراتيجية » .

هذا ، وندد عضو الكنيست توفيق زياد في بداية كلمته بسياسة الحكومة الاقتصادية التي أدت الى القفزات الحادة في أسعار المواد الضرورية واليومية والى تخفيض الاجر الحقيقي للعاملين والمستخدمين والى تخفيض مستوى معيشة جماهير الشعب . كما كشف عن هدف زيارة وزير المالية الامريكي الاخيرة للبلاد التي استهدفت زيادة عبودية الاقتصاد الاسرائيلي لاقتصاد الولايات المتحدة الامريكية .

احداث قبرص من خـــلال المنظار الاسرائيلي - وبدونه

بقلم : نسيم ابو خيط

المتتبع لاخبار الاذاعات والصحف الاسرائيلية ، في أثناء الانقلاب الفاشي في قبرص وبعده ، يستطيع ان يحس وكأن أصابع منحاحة تدغدغ الاعلام الاسرائيلي ، فيضحك ويقهقه حتى يهتز منظاره الذي يرقب من خلاله الاحداث ويفقد توازنه .. فما ان اشتمت اجهزة الحكم في اسرائيل موقف امريكا ومحاولاتها ايقاف الاحداث عند نقطة نجاح الانقلاب المدبر في قبرص ، حتى سارعت الى التصفيق له وتبريره بشتى الاشكال : ففي الصحف تظهر العناوين بحجم يفوق عيون القراء : « سامبسون : نحن المسيطرون . اكتشفنا اثباتات مثيرة عن وحشية مكاريوس » ، « حملة تفتيش عن انصار مكاريوس ، اعتقال ٢٠٠٠ ، قتلى وجرحى في اثناء عملية التفتيش » (١٩—٧—٧٤) . وعلى لسان كيسنجر : « لقد خسر مكاريوس ولا يمكن اعادته للحكم » .

اما التبرير والدفاع عن النظام الانقلابي الفاشي في قبرص فقد عبر عنه شيخ الصحفيين ورئيس تحرير « يديعوت احرونوت » ، روزنبلوم ، تحت عنوان : « يوميات متفائل » (يديعوت ١٩—٧—٧٤) :

« لقد انتهت الحرب في قبرص بنجاح التمرد التام ، ولم يبق هناك حتى مجرد أثر للحكم السابق — فمن يحق له ان يأتي الان من الخارج لكي يعيد حكم مكاريوس القديم الذي لا وجود له هناك ؟ » .

ولتبرير « شرعية » الانقلاب يلجأ روزنبلوم الى الخلط وفتح دمامل عتيقة : « يقولون ان اليونان هي التي دبرت الانقلاب ، وهذا ايضا تعليل لا طعم له ، فحتى لو انها دبرته — فماذا في ذلك ؟ ... هل تدخلت فرنسا او المانيا او انكلترا ، وغزت تشيكوسلوفاكيا بعد ان قام الاتحاد السوفييتي بطرد الحكام هناك ، لتعيد دوبتشيك ؟ » . انه ، بهذه المقارنة ، يحاول ان يعزي عجز الاستعمار عن التدخل لاحياء افعى الثورة المضادة التي دكت في المهد — الى اخلاقية النظام الاستعماري !

وبعد عملية الانزال ، او الغزو التركي لقبرص ، اختلت الموازين تماما وانقطع الاعلام الاسرائيلي عن الضحك ، ولكنه ظل ماضيا في الشوط حتى النهاية وظل المنظار على اهتزازه :

« خيبة أمل في تركيا من مكاسب قواتها الغازية الشحيحة » ، « شوارع أثينا تعج بالمتطوعين » ، « شيوخ يونانيون يخرجون ببنادق الصيد لمحاربة قوة تركية جبارة » ، « ضابط يوناني : هذه بداية حرب مع تركيا ، نحن في طريقنا الى استانبول » ، « الموت للاتراك : هكذا صاح جنود الجيش اليوناني الذين يتجهون نحو الحدود » ، « القرى التركية تحترق كالمشاعل » ، « اليونانيون متأكدون بان جيشهم سيهاجم الاتراك » .

ولكن سرعة وتيرة تطور الاحداث ، التي اخلت بالموازين الامريكية ، وحولت مهمة سيسكو من ممهد للاعتراف بالانقلاب الى ساع الى وقف القتال في الجزيرة — سمرت ايضا « عزيزي هنري » على التلفون ، ليل نهار ، لنفس المسعى : ايقاف القتال ! ولما كان وجع السيد يؤلم الملوك ايضا ، فقد خلصت الصحف الاسرائيلية هنا الى القول : « بعد العراقيل السوفييتية : يقرر مجلس الامن وقف اطلاق النار في قبرص » — والمقصود بالعراقيل — اصرار الاتحاد السوفييتي على ان يحتوي القرار بوضوح على عودة النظام الشرعي الى الجزيرة .

وبعد ان بات واضحا بان امريكا تقعد على الخازوق الذي ركزته بنفسها لكي يقعد غيرها عليه ، وان « مكانة امريكا أصيبت بالضرر » ، وانه « في واشنطن يعترفون : اخطأنا في تقدير نوايا الاتراك » ، وان هناك « انتقادا شديدا على وزير الخارجية الامريكي » — قام هنا من يحك رأسه ويبحث عن تعليل لهذا الخطأ : « من الواضح أن الدكتور كيسنجر تخوف من عمل شيء او قول أي شيء لا يرضي حكام اليونان ، لاهمية اليونان الاستراتيجية الكبرى بالنسبة للولايات المتحدة » (ارئيل غيناي — يديعوت احرونوت — ٢١—٧—٧٤) .

ومن خلال اللهاث ، والشوط قصير : « ان التقارب بين الاتحاد السوفييتي وتركيا من شأنه ان يعرض حلف الاطلسي للخطر وان يؤثر على الوضع في منطقتنا » .

ومن سخرية القدر ان تعاقب الاحداث يجبر روزنبلوم « المتفائل » ، بعد يومين اثنين من تشطيبه على نظام مكاريوس ، الى القول : « القضية الاساسية في مؤتمر جنيف — حول قبرص — ستكون ، كما يظهر ، قضية اعادة مكاريوس الى الحكم » (يديعوت احرونوت — ٢٤—٧—٧٤) .

**

لتجنب الحديث عن النكسة الخطيرة التي عصفت بحلف ناتو وبسياسة فبركة الانقلابات العسكرية من قبل امريكا ، أينما تطول باعها — لا بد من تصوير ما اسفرت عنه الاحداث وكأنه ، في مجمله ، ايجابي ، سواء لحلف الاطلسي او لاسرائيل . وهذا ما حاول ان يصل اليه ارئيل غيناي (يديعوت احرونوت ٢٤—٧) فكتب : « ان التطورات السياسية الدرامية التي جرت امس في قبرص واليونان (سقوط الحكومتين الفاشيتين في البلدين) ، ليس فقط انتصارا (!) للدمقراطية والعقل القويم ، وانما يتلاءم تماما ومصلحة اسرائيل » .

« .. في اعقاب التطورات الاخيرة سيكون في قبرص وجود تركي اقوى — مهما يكن الحل ، فهذه الحقيقة يمكن اعتبارها ، ايضا ، تطورا ايجابيا من ناحية اسرائيل » .

لماذا ؟ — وهنا يكمن التلون والبحث عن سفسطات لا تطلع عليها الشمس : لان « الامر سيشكل ثقلا موازيا لتأثير حزب « آكل » — وهو الحزب الشيوعي الموالي للسوفييت في قبرص » .

ولكن ، وقبل ان يجف مداد هذه السطور ، اعلنت حكومة اليونان المدنية الجديدة عفوا عاما عن السجناء السياسيين ، الذين من المفروض ان يكون فيهم العديد من الشيوعيين ، وسط مظاهر فرحة الالوف في أثينا ممن احتفلوا بزوال الدكتاتورية « بالرقص والبالونات المضيئة واغاني ثيودوراكس ، تلك الفرحة التي لم يكن لها شبيها منذ انتهاء الاحتلال النازي » .

ويمضي غيناي ويستنتج : « ان تغيير القيادة في اليونان وقبرص يعطي ايضا الامل ، بانه في موعد لاحق ، ستسود علاقات افضل بين أثينا وانقرة . وهذا الامر على غاية من الاهمية لاسرائيل ايضا ، لان المصالح الاسرائيلية تتطلب ان يكون الجناح الجنوبي الشرقي لحلف الاطلسي اقوى مما ظهر في الآونة الاخيرة » .

ولما كانت الزيادة العتيدة في قوة حلف الاطلسي ، من جراء التغيير الذي طرأ على اليونان وقبرص ، مجرد أمل .. فلا مجال ، هنا ، لمناقشة الآمال.. ولكن المرور ، مر الكرام ، بكل التطورات « الدرامية » والتصدعات الجدية التي اصابت هذا الحلف بمجرد القول : « مما ظهر في الآونة الاخيرة » هو كمن « يركب جملا ويقول لا يراني احد » ! فهذا الذي ظهر في الآونة الاخيرة هو بالضبط ما يجعل الارض تميد تحت اقدام هذه الامال والاحلام .

ولكن .. كيف تعاقبت الاحداث ، بعد الانقلاب الفاشي في قبرص ؟

الواقع ان حكومة العسكريين ، في اليونان ، التي رقصت جماهير أثينا لنبأ زوالها ، والتي اغتصبت السلطة منذ ٧ سنوات ، وداست الدمقراطية ، وحظرت نشاط الاحزاب ، وزجت بالدمقراطيين والشيوعيين في السجون وعاثت باليونان فسادا ، الحكومة التي لم تحظ ، منذ ان قامت والى يومها الاخير ، باي تأييد او تعاطف علني من معظم الدول في العالم ، بما فيها زميلاتها الاوروبيات في حلف الاطلسي ، عدا الولايات المتحدة الامريكية ، التي اشترت بواسطتها حرية شعب اليونان واستقلاله وحولت بلاده الى قاعدة بحرية لاسطولها — هذه الحكومة ، لم تستطع الصمود بعد فشل مخططها ، هي وأسيادها ، بتحويل قبرص ، القريبة من شواطئ الشرق الاوسط ، الى قاعدة امريكية اخرى . والواقع ايضا ، ان امريكا ، التي تشير كل تصرفاتها ومحاولاتها لجم اي تطور بعد الانقلاب الفاشي في قبرص ، الى ان اصابعها من وراء الانقلاب — كانت تعتقد انها تستطيع طبخ تسوية ترضي حلفاءها الاتراك واليونان ، وتسخر الجزيرة قاعدة لها ونقطة انطلاق ضد حركة التحرر القومي في الشرق الاوسط ، الى جانب تحصين مواقعها الاستراتيجية ازاء تعاظم الاسطول السوفييتي في البحر المتوسط .

الا ان القضية القبرصية ، ماضيها وحاضرها ، على درجة من التعقيد ، وخاصة القومي ، وكذلك التناقضات في حلف الاطلسي حول هذه القضية ، بعد ان جاءت الولايات المتحدة بحكومة العسكريين في اليونان — كل هذا سارع من وتيرة تطور الاحداث ، قبل ان يستطيع « عزيزي هنري » التقاط انفاسه .

فما هي هذه الاحداث التي هزت برج قيادة حلف الاطلسي والبيت الابيض الامريكي وسارعت في نبش ووترغيت من جديد بحيث باتت تهدد بزوال « الساحر » وسيده من دفة الحكم في الولايات المتحدة ، وكيف تعاقبت ؟

* بعثت امريكا نائب وزير خارجيتها ، سيسكو ، ليمنع أي تدخل ضد الانقلاب في قبرص ، وهذا ما جعل بريطانيا تحجم عن اتخاذ اية خطوة في هذا الشأن .. ثم اخذت تمهد للاعتراف ، ولو منفردة ، بنظام الانقلابيين في قبرص ، كما فعلت مع الطغمة العسكرية في اليونان قبل ٧ سنوات .

وبعد الغزو التركي :

* بات واضحا انه في ظل توازن القوى الجديد في العالم ، لصالح المعسكر الاشتراكي وقوى التحرر في العالم ، تستطيع اصغر واضعف حلقة ، تقريبا ، في حلف الاطلسي ، ليس فقط التمرد والخروج على ارادة الزعيمة « الجبارة » ، امريكا ، وانما ان تقلب مخططات هذه الزعيمة ، فتنهار سريعا وكأن يدا قلبت عاليها سافلها ، دون ان تستطيع الزعيمة الجبارة تحريك أي ساكن !

* وبات واضحا ايضا ، أن حربا فعلية وقعت بين قطرين من القطرين الاطلسي . فقد تواردت الاخبار عن ان كتائب كاملة من جيش اليونان تسربت الى الجزيرة قبل وقوع الانقلاب ، وهذا ما يفسر عدم احتلال الاتراك الجزيرة في ٢٤ ساعة كما توقع المراقبون ، نظرا لتفوق الجيش التركي واستخدامه الفعال للطيران .

* اظهرت احداث قبرص ان حلف الاطلسي كان منقسما على نفسه ازاء هذه الاحداث ، وقد تجلى ذلك في موقف بريطانيا وهولندا .

* واخطر سابقة في كل احداث قبرص هي ان تركيا سحبت قواتها من الحدود مع بلغاريا — الدولة العدوة في نظر الحلف — وركزتها على الحدود مع اليونان ، وهذه القوات تقدر بـ ١٠٠٠ دبابة و ١٠٠ ألف جندي .

* جاءت النتائج على العكس تماما مما توخاها مدبرو الانقلاب في قبرص . بعد ان تهاوت الحكومة العسكرية في اليونان وفر « المتمرد » سامبسون من قبرص .

والاهم من كل هذا هو الدرس الذي يعود الى الشعوب ومعسكر الحرية في العالم :

— ان الاستعمار لا يمكن ان يغير جلده مهما طلاه بالالوان .

— ان المعسكر الاستعماري من التفكك والضعف بمكان تستطيع الشعوب فيه ، في ظروف توازن القوى العالمي ، تحويل هجمة الاستعمار الى وبال على رأسه واجباره على التقهقر .

كوزموس رقم ٦٧٠

موسكو — اطلق الاتحاد السوفييتي ، يوم الثلاثاء الماضي قمرا اصطناعيا جديدا من سلسلة اقمار كوزموس ، وهو القمر رقم ٦٧٠ في هذه السلسلة .

جمهورية الدومنيكان تتعرض لغزو منظمة الدول الامريكية

كيف تمارس الولايات المتحدة علاقات حسن الجوار

ان احتلال الولايات المتحدة لجمهورية الدومنيكان في ٢٨ نيسان ١٩٦٥ هو خير دليل لفهم الآفاق الكالحة التي تجابه دول المنظمة الامريكية وصواب مقترحات بيرو حول تشكيل مؤسسات تتماشى مع مصالح امريكا اللاتينية .

رفض الوصاية الامريكية

ان « نظام وحدة البلدان الامريكية » يتعرض الى التشويه على يد المصالح الامريكية ، ولهذا فان من السهل على المرء ان يفهم السبب الذي يدعو كثيرا من البلدان اللاتينية والكاريبية الى أن تحبذ قيام منظمة اقليمية تساهم فيها كوبا وكندا ولكن بدون مساهمة الولايات المتحدة .

وفي الاجتماع الرابع لمنظمة الدول الامريكية في مدينة أتلانتا ؛ قال وزير خارجية بيرو لزملائه بأن — هذه الهيئة غير صالحة لتوفير الحلول للمشاكل الراهنة — .

وأعلن الجنرال دى لافلور — ان المؤتمرات المتعاقبة للبلدان الامريكية قد خلقت روابط معينة من الخضوع المطلق لبلدان القارة الى انظمة الولايات المتحدة الانتاجية والامنية — .

حسن الجوار الامريكي

ان هيئات منظمة الدول الامريكية مثل لجنة الدفاع ومعاهدات المعونة المتبادلة ليست سوى وكالات استعمارية جديدة لسياسة الولايات المتحدة الخارجية في أمريكا اللاتينية ومنظمة البحر الكاريبي .

ان مفهوم الامن في نصف الكرة الغربي والمعاهدات القائمة بين البلدان الامريكية حول المعونة المتبادلة التي تم التوقيع عليها عام ١٩٤٧ . استخدمت خمس مرات ضد كوبا ، وأربع مرات ضد نيكاراغوا والدومنيكان ؛ وثلاث مرات ضد كوستاريكا وبنما . ومرتين ضد غواتيمالا ؛ ومرة ضد هايتي وفنزويلا .

ويتضح في هذا الاطار ان « سياسة حسن الجوار » في الثلاثينات ؛ و — الجوار الجديد — في الوقت الحاضر ليست سوى اجراءات تدخل ضمن متطلبات السياسة الخارجية للولايات المتحدة وليست جهودا لازالة التجاوزات الفاضحة .

تكتيكات متعددة وهدف استراتيجي واحد

لقد اتبعت الامبريالية الامريكية تكتيكات متباينة حسب الظروف . ففي عام ١٩٣٣ أعلن وزير خارجيتها كورديل هول بأن الحرب العالمية تلوح في الافق وهي أكثر احتمالا من السلام في غضون السنوات العشر القادمة . وفي تلك الفترة لم يكن بالوسع الاستمرار في سياسة « العصا الغليظة » والاحتلال العسكري ، وأصبح من الضروري ازالة الصورة المقيتة التي خلفها تيودور روزفلت عندما أعلن عن استيلائه على بنما . وكان لا بد من اجراء « مصالحة » مع القارة المتخلفة واسترضائها ولتأمين مصادر المواد الخام للمجهود الحربي الامريكي ضد اعادة التسلح النازي — الفاشي .

وعلى هذا تعهدت الولايات المتحدة علنا باحترام وحدة الاراضي الاقليمية لامريكا الجنوبية عام ١٩٣٦ .

وفي فترة ما بعد الحرب ، برز الاتحاد السوفييتي وبقية دول المعسكر الاشتراكي كقوة عالمية بعد هزيمة الفاشية في أوروبا ، رعت الولايات المتحدة مؤتمر بوغوتا عام ١٩٤٨ لفرض هيئة اقليمية هي منظمة الدول الامريكية كجزء من مغامراتها في الحرب الباردة . وفي ذلك الوقت من مرحلة الالتهاب العالمي ، وكما هو الحال الان ، قدمت واشنطن بعض التنازلات حين قبلت مفاهيم عدم التدخل وعدم المساس بالحدود الوطنية ووعدت ببرنامج واسع في الاقتصاد ، وهذه الوعود جزء من الاماني القديمة لدول امريكا اللاتينية .

التطبيق العملي لحسن الجوار

غير ان غزو الامبريالية الامريكية واحتلالها لجمهورية الدومنيكان عام ١٩٦٥ قد مزق الستار وكشف حقيقة منظمة الدول الامريكية لمن لم يكتشف حقيقتها ؛ وجعل سياسة — حسن الجوار — مهزلة ؛ وأوضح بأن منظمة الدول الامريكية قد اقيمت اساسا لخدمة أهداف واشنطن السياسية . فلقد ساندت هذه المنظمة العدوان الامريكي واعلان الرئيس جونسون عن **تحريم التعدد الايديولوجي في القارة مؤكدا على ان الولايات المتحدة لن تسمح باقامة حكومة شيوعية أخرى . وأشار وزير الخارجية الامريكي دين راسك الى عودة حكومته الى سياسة العصا الغليظة عندما قال : — ان التطورات السياسية للدول لا يمكن اعتبارها شؤون محلية محضة — . وقد لخص المبعوث الامريكي الخاص افريل هاريمان الوضع بدقة حين قال : — ان مبدأ عدم التدخل لم يعد واردا — .**

انتهاك المبادئ المعلنة

وفي الاجتماع الاستشاري العاشر لمنظمة الدول الامريكية الذي عقد في واشنطن كانت الحقائق مكشوفة الا ان أحدا لم يتجرأ على ادانتها : وجود **أربعين ألف جندي امريكي في الدومنيكان . واستخدام المدفعية والطائرات والصواريخ لمحاربة شعب كل ما اراده هو ان يعيد العمل بدستور عام ١٩٦٣ البرجوازي المعتدل .**

— البقية على ص ٥ ع ٤ —



« لائحـــة اتهـــام »

كراس يصدره الحزب الشيوعي الاسرائيلي (ركح) عن المعتقلين السياسيين في المنـــاطق المحتلـــة

تل أبيب — اصدرت دائرة النشر والشرح في الحزب الشيوعي الاسرائيلي — ركح — كراسا باسم « لائحة اتهام » باللغة العبرية .

والاتهام ، في الكراس ، موجه الى سلطات الاحتلال الاسرائيلية على ما تطبقه من اعتقالات وتجريه من تعذيب مع ١٥٠ شخصية فلسطينية تكافح لاجل تنفيذ قراري مجلس الامن ٢٤٢ و ٣٣٨ ؛ ولاجل اشتراك الفلسطينيين في مؤتمر جنيف ؛ لاحلال السلام العادل والمستقر بين الدول العربية واسرائيل .

ويتضمن الكراس استعراضا لاوضاع المعتقلين السياسيين في سجون الاحتلال الاسرائيلي وما عانوه من تعذيب ؛ وما نشر في الصحف من حقائق عن ذلك . بوساطة المحامين الذين تولوا الاهتمام بقضاياهم .

ويشمل الكراس مجموعة من الاعمال التي قام بها الحزب الشيوعي الاسرائيلي واتحاد الشبيبة الشيوعية والاحزاب اليسارية ؛ وعصبة حقوق الانسان والمواطن وحركة النساء الدمقراطيات واتحاد الطلاب في جامعة القدس ؛ وعن الاجتماعات التي عقدت للدفاع عن المعتقلين السياسيين .

ادب . ثقافة . فن ادب . ثقافة . فن

في ربوع الأرض التي لا تنبت الموت

بقلم : حنا ابرهيم

« كبر البيدر ولا شماتة العدا » .. هذا المثل الشعبى ينطبق على الفيض غير العادى الذى شهدناه مؤخرا فى ميدان تاليف الكتب فى الناحية العربية فى البلاد . واكثر هذه الكتب يحمل شهادته فى مقدمته أو مؤخرته ، على هيئة تقريظ منمق براق يذكرنى ، لا ادرى لماذا ، برثاء المؤبنين الذين يغالون ، فى أكثر الاحيان ، فى الاطناب بذكر مناقب الفقيد . وعلى البيدر يختلط ، عادة ، القمح والزؤان بالتبن والقش . وعملية فصل القمح عن الزؤان والغث عن السمين ، ليست بالشيء السهل ، ولا المستحب ، بالنسبة لى على أقل تقدير . وانا أذكر كلمة للكاتب الروسى الشهير شولوخوف ، شبه فيها النقاد بذبابة الخيل التى تحط على الحصان وهو يجر المحراث وينحط بجهد مشدود العضلات : فتلسعه بلؤم فترتخى عضلاته ويتوقف فى التلم .

ولست بالطبع أزعم انه يمكن الاستغناء عن النقد ، اذا أردنا لادبنا ان يتطور بشكل جدى . ولا أخفى انى أشفق أحيانا على القراء الذين يقدم لهم النقاد قنطار خشب ودرهم حلاوة . لكن ما دمنا وجدنا من سبقنا على سنة فاننا على آثارهم لسائرون .

ولما كانت القصة أقرب المواضيع الى نفسى ، فقد اخترت مجموعة قصص «أرض لا تنبت الموت » اصدار مجلة الشرق للكاتب محمد ابو ريا ، لابدى بعض الملاحظات .

المجموعة هى باكورة أعمال الكاتب الشاب . وهى تحتوى عشرة اقاصيص ، مع ان سبعة منها تحمل اسم قصة مجازا .. فهى فى الواقع أقرب الى الصورة الوجدانية منها الى القصة المتعارف عليها . ولا بد ان نلاحظ ان محمد أبو ريا ، كالكثيرين من كتاب القصة القصيرة الناشئين فى البلاد ، مغرم بالاسلوب الوجدانى الذى تطغى عليه الذاتية ، وتغلب فيه الصور الوجدانية والكلام المنمق غير المترابط والمقطع بنقط كثيرة ، على أسلوب السرد القصصى والحركة الحية والحوار . وهذا الاسلوب ، فى نظرى ، يقابل اسلوب الرسم التجريدى فى الرسم . فبدلا من الملامح الدقيقة المعبرة أخذ الرسامون التجريديون يلجأون الى الرسم الغائم الذى لولا خوفى من الاتهام بقلة الفهم فى الرسم لقلت انه اشبه بخرابيش الدجاج . ثم يقول أولئك : دع الناظر يشغل مخيلته ويفهم . بينما يقول هؤلاء : دع القارىء يشغل عقله ليفهم .

وفى نصف أقاصيص المجموعة ، وبالتحديد « لن يغلق الباب مرة أخرى » و « الجنة المغلقة » و « الخبز والتسلية » و «دموع الملائكة» يتبع الكاتب الاسلوب الرمزى التعميمى الذى هو فى نظرى ليس من القصص فى شيء . ولقد سبقه الكاتب محمد على طه الى اعتماد هذا الاسلوب الرمزى فى قصصه الاخيرة . وهذا الاسلوب ليس تجديدا فى عالم القصة ، فلقد لجأ اليه الكتاب أيام كانت الكلمة الصريحة تؤدى بصاحبها الى السجن أو للنفى او قطع الرزق فى أحسن الاحوال .. ولعله ليس من باب المصادفة ، ان أكثر الذين يستعملون هذا الاسلوب هم من المعلمين ، ولعل هذا بالضبط هو ما يدفعهم الى التلميح دون التصريح . فهم من جهة يخشون مغبة وضع النقط على الحروف ، ومن الجهة الاخرى يخجلهم ان يمروا مر الكرام بما يعانيه شعبهم من اضطهاد وغبن .

وبينما تتناول القصة القصيرة مشهدا من الحياة ، او جانبا من حياة شخصية ، أو شخصيات محدودة جدا ، يحاول كتابنا الرمزيون ان يتناولوا حدثا تاريخيا ضخما ، كالقضية الفلسطينية ، أو النزاع العربى الاسرائيلى فيجملوه فى رموز وصور قصيرة خيالية . وأفضل صورة يمكن ان تنجم عن هذا الاسلوب تترك فى القارىء انطباعا لا عن الحدث نفسه وانما عن مدى براعة الكاتب فى تصوير فكرة ما . لقد حاول محمد ابو ريا ان يجمل قصة النزاع الاسرائيلى العربى فى صورة نزاع بين حارتين فى مدينة واحدة ، لكل منهما سيرك ، ينافس الآخر فى تناحر دموى . ثم ينتهى النزاع ويسود السلام بعد احراق خيمتي السركين . هذا موضوع من السعة والتعقيد بحيث لا تستنفده آلاف وآلاف القصص . ومن التجنى عليه ان نحشره فى صورة مصغرة ، غير دقيقة كهذه . وفى « دموع الملائكة » يبسط مشاعر الجندى العربى والجندى الاسرائيلى الى درجة غير معقولة ثم يجعلهما يموتان فى المعركة ، ويجعل روحيهما « تتحدان فى روح واحدة ، حتى ان عزرائيل لا يستطيع ان ينتزع الواحدة من حضن الاخرى ، او يميز الواحدة عن الثانية .. تداخلت الاعضاء بعضها ببعض حتى استحالت جثة واحدة » .

لا يمكن ادراك السلام بالتمنيات الساذجة والجندى ليس بحاجة الى من يجعله يكره الحرب . ولكنه بحاجة الى من يعرفه الى الدوافع الحقيقية للحروب ، ويبصره بالفرق بين الحروب العادلة وغير العادلة وكيف ان هناك من يربح من الحروب ومن يخسر . وان العالم مقسم ليس الى شعوب متعادية وانما الشعوب (فى البلدان الراسمالية) الى طبقات متناحرة وان الاستغلال ومحاولة الاحتفاظ بالامتيازات الطبقية هى أساس البلاء . وبالطبع فان الحياة متشعبة ومتداخلة ومعقدة بشكل تؤلف معينا للقصص لا ينضب .

وفى هذا العصر الذى يتميز بالسرعة ينبغى على الكاتب ان يتشدد مع نفسه ، ليبدع انتاجا ، يجعل الانسان العادى ينصرف عن التلفزيون ليقرأ قصة ممتعة . لذلك يتوجب عليه ان يهتم بجذب انتباه القارىء من الاسطر الاولى ، فيطرق صلب الموضوع أو الناحية المثيرة فيه ، مستعيدا التفاصيل الاخرى مع السياق ، مع الحفاظ على جذب انتباه القارىء ، فلا يسترسل مع ذاتيته وتحليل عواطف وشرح شجون لم يزل القارىء غريبا عنها بعد ، فيفقد الاهتمام بمتابعة السياق ، فيرمى الكتاب ليتابع أحد المسلسلات التلفزيونية .

وفى رأيى ، ان الكاتب محمد أبو ريا لم يفلح فى تحديد ملامح شخصيات قصصه بشكل يشعر القارىء انه أمام قطعة من الواقع . وكما يخلق الرسام ، بضربات جريئة ، سريعة وقصيرة بريشته ، صورة تحمل طابعا معينا ، فالكاتب الناجح ، كذلك ، يحدد ملامح شخصياته بشتى الطرق ، بالتصرف ، بالحوار من خلال راى شخصية أخرى وهكذا . وهذا شيء لا غنى عنه فى القصة لخلق رابطة ما بين القارىء وشخصيات القصة تجعل القارىء يتابع باهتمام مصائرها . واما اذا فشل الكاتب فى اعطاء الشخصية ملامح محددة تثير اهتمام القارىء فلا يلومن احدا . فحتى الام لا تحزن عندما تجهض ، وفى بعض الاحيان ، تدفع مبلغا للتخلص من حملها . هذا الجنين الذى لو ولد حيا وأرضعته ونظرت فى عينيه وسمعت صوته وحدقت فى ملامحه لن ترضى بمال الارض بديلا عنه ، وهكذا فلا ينتظر كاتب من قارىء الاهتمام بشخصيات قصصه اذا لم يعرفه اليها بشكل ما .

والحركة والحوار من مقومات القصة وتحديد ملامح شخصياتها .. لذلك يستحسن التقليل من الوصف والسرد والتحليل الوجدانى الممل . ولا تزال قضية الحوار تربك الكثيرين من الكتاب . فبينما يجعل البعض كل شخصيات القصة تتكلم بلغة فصحى (لغة الكاتب ، وبنفس التعابير ، فان آخرين يستعملون اللهجة العامية العادية فى الحوار . وقد استطاع مارون عبود ان يحل مشكلة الحوار باستعمال اللغة الفصحى بقالب بسيط ، فكأنك تسمع لهجة عامية محسنة فى قالب فصيح . وفى رأيى هذا هو الحل الناجح لمشكلة الحوار .فاللغة الفصحى استغرقت وقتا طويلا فى إنحدارها نحو العامية . وبطريق عكسى ستقطع العامية أيضا دربا طويلة فى صعودها لترجع الى أصلها . لذلك لن تجد احدا يغار على مستقبل اللغة يوصى باستعمال العامية فى الحوار . ومن الناحية الإخرى فان استعمال لغة امرىء القيس على لسان عجوز خرفة جاهلة ناب على السمع كاستعمال النحو فى الحساب .

تبقى مشكلة تطوير شخصيات القصة وجعلها تتصرف بشكل منطقى . هنا يملك الكاتب قوة سحرية ، وتبدو الشخصيات كالعجين بين يديه يستطيع ان يجعلها تتصرف كما يريد ويعطيها الشكل الذى يرتأيه . ولكن شتان بين الاشكال فنية ومجرد أشكال كيفما اتفق . وهنا ينبغى بذل مجهود فكرى كبير . فعندما تصور طوشة يجب ان تشعر القارىء كأنه يشهد طوشة حقيقية . فالكاتب محمد ابو ريا ، مثلا ، يصف طوشة بين « ابو خالد » و « أبو شفيق » ويجعلهما يتقاتلان بالفؤوس . وكان أفضل لو جعلهما يتقاتلان بالعصى او « بالمساسات » . ويتقاتلان وقتا طويلا دون ان يصاب أحدهما بأذى .. ولكن ضربة « أبو خالد » تصيب ابنه « خالد » الذى أسرع ليمنع الشر ويحتضن « أبو شفيق » أبا هنية التى تواعد معها على الزواج . وتجعل اصابة خالد الفلاحين الغريمين يثوبان الى رشدهما ، ويصطلحان بدون مقدمات ولا جاهات ، وفى اليوم التالى يزيلان الحجارة التى تمين الحدود بين أرضيهما .

محمد أبو ريا يقف فى قصصه كثيرا بين القارىء وشخصيات القصة ويعطى آراءه ويفسر ويشرح ويعلق . وكان أجدر لو انصرف الى حبك خيوط القصة وشحن العقدة بقوة كهربائية وترك القارىء ليحلل بنفسه ويستنتج ، بعد ان يكون قد قدم اليه معطيات تجعله يفكر بشكل قريب الى مفهوم الكاتب نفسه . والاهتمام بالالفاظ والتحليل وجمال اللغة عند محمد ابو ريا جعل قصصه تعانى من قلة الحركة . وبذلك افتقدها الكثير من الحيوية ، وفى مكان العضل القوى شحنها بشحم مترهل ، والكاتب ليس بحاجة الى سرد وقائع لا تهم سياق القصة ولا يؤثر غيابها عليها . فهو ليس ملزما الا بما يساعد على ايضاح فكرته الاساسية . وعادة يعمد الكاتب ، من أجل ابراز فكرته بشكل حاد الى مجابهة النقائض . ففرحة اللقاء تبدو حلاوتها بعد مر الفراق . وبهجة السلم تعرف روعتها بعد الحرب المدمرة ، وهكذا . وعلى هذا القياس كان من الافضل لكاتبنا ، لكى يجعل ميتة « أبو سليم » فى قصة « أرض لا تنبت الموت » أشد تأثيرا لو انه جعله يموت عشية عرس ابنه الوحيد مثلا ، أو عشية اليوم الذى ينتظر فيه قدوم أخيه اللاجىء بعد غياب سنوات طويلة ، ليشعر القارىء بقسوة الموت وبالتالى يجعله ينقم على الذين زرعوا الارض بقنابل المناورات التى أودت بحياة الكثير من الضحايا .

وبالتالي ، ومع ان الكاتب محمد ابو ريا لم ينفرد بعد باسلوب خاص به ، يترك بصماته الواضحة المميزة على انتاجه ، الا اني ارجو له مستقبلا محترما فى عالم القصة اذا ثابر على هذه الطريق ، ولا اقولها مجاملة ، فأنا أعرف الفرق الكبير والبون الشاسع بين اولى محاولات المهنى وأعماله المتقنة بعدما يصبح « معلما » .. وانا واثق تماما ان قصصه القادمة ستكون أفضل بكثير .

حسين فاعور

اعتذار للحبيبة

أحدق فى وجهك المستباح وأبكي
تعلمت ان أتملاكِ فى صفحات جريدة
واتقنت كالآخرين استباحة دمك حبر قصائد
وفى الندوات بكيت جراحك
رفعتك لافتةً فى المقاهي ،
وفى كلِ مؤتمرات « التحدي » !
وبالغت كالآخرين بحبك ، بالغت
حتى تفجرت حقدا على ضعف حبي !
بكيتك كالآخرين واقسمت ان أستعيدكِ
بالكلمات « الكبيرة » !!
وانت شهيدة أحدث ما تفعل الطائرات
بكيتك كالآخرين وعدت اليك مع الحلم أشعث اعزل .
وكنت تموتين من قسوةِ الموت كنت تلومين حبي المزيف !
رثيتكَ فى كل يوم فصفق جاري
وصفق ربي ، وصفق من سرق الابتسامة
من شفتيك !!
فزاد اغترابي وزاد ابتعادك .
بكيتك فى حضرة الله قلتَ له :
لا أريد سوى اسم الحبيبه !
فلاحقني الرب حتى السواحل
وما بين هذا وذاكَ تكاثر فى وجنتيكِ الجراد
تضخم حجم « الحقائق » !
فزاد اغترابي وزاد ابتعادك
فحاولت ان أستبيح السواحلَ ،
حتى أصد رفوف الجراد .
ولكن رب العدالة شل يديَّ
ومزق جسمي لأنيَ « مخرب » !!
فرب العدالةِ يؤمن أن الجرادَ ،
اذا ما استقر بوجه الحبيبةِ لا بد حينئذٍ
أن يحاول فهمي !
ـ أنا أيها الرب أرفض من جرح القلب ،
أن يجعل الجرح ثورة
انا أيها الرب أرفض حتى البكاءَ
فما عدت أملك غير يدي
وفؤادي تحجر !
أنا أيها الرب أرفض كل الجرائدِ أرفض ،
بالجرح أن تمتهني !
وارفض كل اللغات
فما عاد لي غير صمتي ورقصي !!!

أراغون فى لبنان

زار لبنان الشاعر الشيوعي الفرنسي الكبير لويس أراغون ، لحضور تمثيليته التي تعرض فى نطاق مهرجانات بعلبك .

وقد احتفت الاوساط الادبية والفنية بمقدم الشاعر الفرنسي الكبير . وعقدت الندوات لبحث ادبه فى الاذاعة والتلفزيون اللبنانيين . وفى المنتديات اللبنانية الاخرى .

أما التمثيلية التى عرضت فكانت « مجنون الزا » .

قصة محلية جديدة

ويتكرر الضرب على الأعضاء التناسلية

بقلم محمد نفاع

ابو العبد ، ابو نبيل ، ابو علي أدوات تحقيق — المأخوذة من كلمة « حق » — فى ايدي السياسة الرسمية من أجل أخذ حق هذه السياسة من أشخاص آخرين مثل النجاب ، وعطوان ، وابو عرقوب ، وفريتخ ، وعبدالحق ، وحجازي واخرين واخريات .

فبعد الوجبة الاولى خرج المحقق نفسه لينضم الى الشلة نفسها التي تعمل فى المهنة نفسها من اجل الهدف نفسه ومع النوع نفسه من « المجرمين » ، خرج للراحة التي هي من حقه وللتشاور والتخطيط الذي يجب ان يسبق التنفيذ :

ـ لم يقل شيئا مما أردنا !!
ـ القضية هل يقول شيئا مما نريد !!
ـ القضية اننا لا نريد فقط هذا الشيء !!
ـ اخشى ان تكون القضية هي اننا لا نعرف ما نريد !!

لا بأس بهذه الكلمات ما دمنا نحن نقولها ونحن نسمعها فقط ولا آذان للحائط هنا .

ـ لقد تركته منكمشا كالدجاجة المعوطة حية يرتجف من الحر والبرد والخوف والضجر ، والدم يسيل من الانف والفم والوجه وبقية انحاء الجسم ، لقد حرصت ان اغذي حاسة السمع عنده بكلمات منتقاة وحاسة البصر بمناظر قرأ عنها فقط فى الكتب وشاهدها فى الافلام . اما وجهه فمنتفخ دام كحبة البندورة المتآكلة المرضوضة . وانتهت الوجبة عندما ركبت على ظهره وهو يمشي على اربع كالحمار .

ـ عندما دخلت انا عليه كان متضايقا جدا من وجوده هنا كمن حرم من القيام بعمل لا يقبل التأجيل . من النظرة الاولى عرفت اني يجب ان ابذل جهدا هائلا كي لا أقضي عليه تماما . فان جسمه قوي واتزانه وبريق عينيه ومسحة التحدي التي تظهر للعيان عندما يتألم وعندما نتركه فى لحظة انتظار مبهمة تكاد تفقدني اتزاني ولكن ... جئت لأخيف وليس لأخاف ، لاعذب وليس لاتعذب ، لاضع الحق فى نصابه وليس لاضاعته .

ـ المشكلة انى لا اتحمل وجوده حتى وهو منهار وقد فقد معنوياته تماما ، أكرهه معافى ومشوها ، سجينا وطليقا ، فى عينيه سمات الصبر والتشبث والاتزان . فنحن فى مواجهة الطاقة المحفوظة والنفس الطويل ، واذا ما تعلمت الفريسة فنونا جديدة فى التملص والتخلص وجب تطوير ادوات الصيد من اجل الملاءمة . فمن الادوات الحجرية الى الشباك والبنادق والمخدرات والى قتل الفريسة قبل ان تولد . فهذه القضية تاريخية .

ـ كنت اظن انه انسحق تماما ولكني سمعته يردد :

يلّله يا خيي أنا وياك
عالفور تزرع بساتين
لازرع لحزبي ثلاث وردات
واسقيها من مية العين
وجدي على ثورة شعبية
تجعل الفوقاني تحتاني

ضربت الرجل التي تمشي الى الغور واليد التي تزرع الورد والعين التي تسقي .

يخرج محقق آخر غاضبا منهكا ويقعي .

شوقته الى الحياة الزوجية الهادئة ، الى الاولاد الاصحاء يرتعون حول الوالدين قبل النوم وعند النهوض . وعندما يركب الصغير على صدره ويأخذ بعنقه ، ويوجه له لكمات فوضوية طرية ، مع نخوات متحمسة يبذل فيها الصغير كل جهده . والزوجة بقميص النوم ترنو اليه بعينيها الراضيتين المشتاقتين « كما رنا الى ظبية وسط الخميلة جؤذر » . هل رايتم الحفيد كيف ينظر الى جدته التي تقص عليه وتحكي الحكايات لينام ، كيف ينصت ناعسا منتشيا ؟ كان هو فى هذا الوضع وأردت ان اتركه عندما قال انه من اجل هذا تماما ولكن ذلك لا طعم له الا فى ظل الكرامة والسلام والتحقق وهو من اجل هذا ليس فقط هنا بل فى تشيلي والفيتنام وقبرص واليونان وفى كل مكان ، وان اللذة الكبرى هي فى النضال ضد ما يسميه الاحتلال والاضطهاد الى اخر المعزوفة ، وهذا صعب لكن ليس مستحيلا ، أرأيت — قال — كيف يصفي الفلاح القمح بالغربال فما لم يتحرك القمح فى الغربال جيئة وذهابا لا يمكن ان نفرد ما فوق الغربال عما تحته ، وبحسابه فنحن ونظامنا وسياستنا مصيرنا تحت الغربال . هذه ، اذن ، لذته الكبرى ، عندما وجدت لذتي الكبرى فى أن أقضي على هذا النباح والنشاز ومصدره ولكن دون جدوى . فقد وقف على رجليه الداميتين يتفرس فى ارض الزنزانة المرشومة بالحجارة الناتئة الحادة والتى ذكرته كما يقول بساحات « سكسون هاوز » و « ستاتهوف » ذات الحجارة السوداء الجارحة ، ثم راح يشرح :

سمعت او قرات او رأيت او الثلاثة معا ما يلي : فى السجن القيصري فى لينينغراد بزنزاناته واقبيته الرهيبة ، حفظت الكثير من اسماء المعتقلين الابطال ، وما زلت اذكر ان فى القبو رقم (...) وضع النظام القيصري احد المناضلين ولمدة سنتين وكان هدف النظام المتعفن ان يحبو الموت البطيء والبلادة والتشذوذ الجنون واليأس ، والانهيار والاستسلام ، الى نفس السجين حيث لا ضوء ولا هواء ولا كلام ، كل ما هنالك وحدة وعتمة ورطوبة وصمت مقيت . ولكن السجين المذكور اكتشف طريقة لترويض فكره . وقطع الطريق على مؤامرة الجنون التي راح ضحيتها البعض ، اذ راح يجري العمليات الحسابية على بلاط القبو يطرح ويجمع ويقسم ويضرب طيلة سنوات حتى جاءت الثورة فخرج سليم العقل صحيح التفكير واصاب الجنون والطيش وداء الكلب والهستيريا اناسا آخرين فى العالم .

ـ ولكن ما لى أراك تفغر شدقك كالابله المذعور على ذكر لينينغراد ؟؟

وفقد السجين وعيه بابتسامة تحد قاسية .

ـ أما انا فقد احدثت « ثورة » من نوع اخر على جسم السجين . قال المحقق . فأنتم ولا شك تعرفون المادة المعدنية التي تفرك بها ادوات الطعام المصنوعة من الالومنيوم !! فعلى ثدي السجين رحت افرك وافرك ، كنت أريد لهذا الصدر او الجرب أن ينزاح وينجلي . فالحركات الدائرية تارة والمتعارضة تارة أخرى لها مفعولها العظيم ، فيتألم الثدي ويثور لينزف دما ، كانت الثورة دامية ، لو ترون تغابير القهر والالم والغضب لطرتم فرحا . ولكن الذي طغى فى النهاية هو الصبر والصمود والانكار والاحتقار . هذا ما كان على اية حال .

ـ عندما قمت انا بالواجب الملقى على عاتقي أفاق السجين ليقول بهدوء وثقة وجدية :

انا اعرف تماما لماذا تخافون اعضاءنا التناسلية وتحسبون لها الف حساب . فهي كالحصرمة فى عيونكم . فقد سمعت ولعلي قرأت ان احد قادتكم قد قال : كلما سمعت عن ولادة طفل عربي قض مضجعي ودهمتني الاحلام المزعجة فأنتم تخافون الرجولة والانوثة ولذلك يتكرر عندكم الضرب على اعضائنا التناسلية . ذلك لانها امكنة حساسة ومصادر حساسة بشكل مزدوج فهي حساسة بالنسبة لنا وحساسة بالنسبة لكم ايضا .

والذي يتصور المحقق الاسرائيلي كيف يشمر عن ساعة العمل تنفيذا لما القي على عاتقه ، كيف يمسك الخصيتين بدقة متناهية وينغزهما بالابر ، وكيف يأخذ بالعضو التناسلي بين يديه ، يدعكه ويشبعه ضربا وفركا وينظر اليه نظرات فيها الحقد والعنصرية والخوف وعدم الاستقرار والمقت ، والمسؤولية المطلقة تجاه الامن ، يعرف تماما أبي اقول الحق كل الحق ولا شيء غير الحق .

ـ والمصيبة الان — قال المحقق — كيف تواجه العالم فى الداخل والخارج بعد ان شردق البعض عذار الصمت وستار المؤامرة حول « التحقيق » ، انه حمل ملح على ظهورنا يثقل ويزداد ثقلا يوما بعد يوم .

وكذلك ادخل المستعمرون الفرنسيون الزجاجة فى شرج المناضلة الجزائرية « جميلة » — قال السجين — وكان أن خرج المستعمرون الفرنسيون من الجزائر تؤلمهم مؤخراتهم .

بقية من حي عربي فى حيفا — سعاد نصر

مفلح طبعوني

أحمليني !

حين مروا فوق أرضي والبنادق
لم أكن أعرف ما طعم الاظافر
ولماذا كان غيري
آه يا امي مسافر
عارياً كان المسافر
وعلى الابواب يبكي
جائعاً والجوع كافر
عندما صارت رمالاً ذي القوافل
والتي كانت منائر .

***

حين مروا يتحدون الزنابق
ومناديل صبايا عاشقات
رغم صلب الحب فى عز النهار
تحت أمواج البحار
ظهرت فوق الجدار
كل الوان العذاب
سقطت تحت القطار
الأزاهير التي كانت مرايا
تعكس البسمة فى وجه الصبايا
وتهاوت كل اشجار بلادي
خلف اسوار الزمان

***

حين جاءتها الهزيمة
ذات صيف
صلبتها والسكينة
بين اسنان السفينة
قلبتها من حدائق
لخنادق .
خنقتها
عندما صاحت تنادي
أين من كانوا شراعي ؟
أين من كانوا نجومي ؟
أين من كانوا حجالي ؟
أين من كانوا وكانوا
مثل صخر لا يبالي ؟

***

والسنابل
اشعلوا فيها الحرائق
عندما هبت تقاوم
يوم قالوا
نحن أصحاب المناجل
والبلابل
صادروا منها الحناجر
عندما غنت بشائر
ثم صاحوا :
انت عاقر
انت عاقر
انت عاقر
فبكيت الأرض — أمي —
عانقيني والبيارق
فأنا سوف ادافع
وادافع
عن جبالك
عن سبولك
عن رمالك
عند أكبر ، يا أمي ، ادافع

***

وكبرت
بعدما أمضيت عمري فى المخاطر
اعبر الاحزان صابر
اعبر الاشواك صامد
ثم غنيت البشائر
فوقها غنيت ثائر
اتركيني يا بلادي
والبيارق
واحمليني
لادافع
وادافع
وادافع .



أسبوعيات

منعـاً لأي التبـاس ..

وقع سيف الخلاف بين عمان والقاهرة ولما يجف المداد على ورقة « التنسيق » بينهما . ذلك لان حساب القرايا غير حساب السرايا . وقبل ان تسيئوا الظن بي ، وتتهموني بالتشفي ، أسرع وأبلغكم ان أسفي هو على « المنسقين » الاسرائيليين الذين كانوا اقنعوا الملك حسين بضرورة بقـاء القوات الاسرائيلية معسكرة في الضفة الغربية « لحمايته من أعدائه الفلسطينيين » .. والان الى تفصيل الحكاية :

لقد كنا نشرنا ، في عدد « الاتحاد » الماضي — الثلاثاء — كما نشرت الصحف الاخرى ، بيان وزير الخارجية المصري ، اسماعيل فهمي ، الذي أعلن فيه ان مصر « ترفض عـودة الضفة الغربية الى السلطـة الاردنيـة ، السيـاسية او العسكرية » وانها تؤيد قيام السلطة الوطنية الفلسطينية على كل أرض فلسطينية تجلو عنها اسرائيل . وقال انه أبلـغ الولايات المتحدة بهذا الموقف « منعا لأي التباس » ..

اصدر اسماعيل فهمي هذا البيـان الرسمي وهو في طريقه الى باريس ومنها ، ربما ، الى واشنطن . أما رئيس وزراء الملك حسين ووزير خارجيته ، زيد الرفاعي ، فقـد كان قد وصل الى واشنطن وكان قد بدأ « التنسيق » مـع زميله الاكبر هنري كيسنجر . فوجيء زيد الرفاعي بالبيان الذي أصدره اسماعيل فهمي واعتبره « طعنة من الخلف » وتراجعا عن التنسيق الذي جرى بين الرئيس المصري ، أنـور السادات ، والملك حسين في البيان المشترك سيء الصيت من ١٨ تموز الماضي . واعلن زيد الرفاعي ان الرئيس المصري ، في بيانه المشترك مع الملك حسين ، وافق بصراحة على عودة السلطة الهاشمية الى الضفة الغربية . وجاء من واشنطن ان زيـد الرفاعي أسـرع واتصل بالسفير المصري في واشنطن مستوضحا هذا « الالتباس » ..

اننا نبارك الموقف الجديد والبناء ، الذي جاء في بيان وزير الخارجية المصري . ونحن لسنا في حاجة الى الدخول في نقاش ما اذا كان هذا الموقف جديدا . وهو النقاش الذي تعج به وسائل الاعلام المصرية الان . ولكننا نتحفظ بشدة من الاتهام الذي توجهه الى معارضي بيان السـادات — حسين المشترك متهمـة ايـاهم بأنهم « مزايدون على القضيـة الفلسطينية وبأنهم لم يفهموا نوايا السادات الحقيقية من وراء موافقته على ذلك البيان المشترك مع الملك حسين .

ان ما يهمنا الان هو النتيجة . والنتيجة لا باس بها . ويهمنا ان نأكل عنبا لا ان نقاتل الناطور .. ولكننا واثقون انه لولا هذه المعارضة الشعبية العارمة لما جاء من تنسيق تراجعي مع الملك حسين في البيان المشترك ، ولولا اجمـاع الشعب العربي الفلسطيني على رفض هذا « التنسيق » التراجعي ، ولولا الموقف الحازم والمبدئي الذي وقفته « الدولة الكبرى » التي اسمها الاتحاد السوفياتي — لما اضطر اسماعيل فهمي الى اصدار بيانه و « منع الالتباس » ..

وقديمـا قيل : ليس المهم ما تنوي من وراء كلامك بل المهم ما يفهمه المستمعون من كلامك . و « المستمع » يغـآل الون فهم من البيان المشترك (السادات — حسين) انـه اعتراف بوصاية الملك حسين على الشعب العربي الفلسطيني . و « المستمع » راديو اسرائيل باللغة العربية فهم من الفقرة ، في البيان المشترك ، التي تستثني « الفلسطينيين المقيمين في الاردن » من تمثيل منظمة التحرير الفلسطينية ، انـهم « الفلسطينيون في شرقي الاردن وفي الضفـة الغربيـة » . و « المستمع » مستر كيسنجر فهم هذا الامر ايضا . وبـدأ يعد العدة لعملية « فصل القوات » مع الاردن يضرب بهـا عصفورين بحجر واحد : يؤجل استئناف مؤتمر جنيف الى اشهر عديدة اخرى (على همته وهمة رابين والملك حسين) ويعيد السلطة الاردنية الى قسم من الضفـة — ولو مدينـة اريحا فقط — مع بقاء القوات الاسرائيلية معسكرة على نهر الاردن (شرط) . وحينئذ تكون مهمة هذه القوات ، وكمـا أعلن « المفاوض » الاسرائيلي ، « حمـاية الملك حسـين من أعدائه الفلسطينيين » ! كان هذا هو المخطط ولم يكن هنـاك أي التباس في الامر ..

الا انه ، وكما قلنا آنفا ودائما : حساب القرايـــا (الشعوب) غير حساب السرايا (المتسقين مع الامبريالية) .

ولقد كان ازداد الاقتناع في اسرائيل انه لا مفر من معالجة القضية الفلسطينية . وازدادت الاصوات الاسرائيلية التي طالبت حكومة رابين باتخاذ موقف ايجابي من الشعب العربي الفلسطيني وحقوقه الشرعية . حتى جاء بيـــان السادات — حسين التنسيقي فطعن هذه الاصوات من الخلف واضعفها . وفي المقابل توهمت حكومة رابين — الون — بيرس ان ما لم تنجح غولده مئير في تحقيقه مع الجد الاكبر ، عـام ١٩٤٨ ، ستحققه الآن مع الحفيد . وعاد رجالات هــذه الحكومة يتنافسون فيمـا بينهم على اوسع الضم واكثر الاستيطان الاحتلالي متوهمين ان « القضية منتهية » ..

واذكر اننا ، في هذه الجريدة ، حذرناهم من مغبة هذه الاوهام . وفي ٢٣ تموز الماضي جاء في افتتاحية « الاتحاد » مـا يلي :

« لقد اثبت تاريخ ٢٦ عاما ان الشعوب العربية ، ككل شعب ، لا يمكن ان تتنازل عن حقوقها الشرعية العادلة مهما يمر الزمن وتتعرض للهزائم . وعلى راس هذه الحقوق ، وفي مكان القلب منها ، حقوق الشعب العربي الفلسطيني العادلة . ان هذا الامر غير متوقف على تراجعات هذا الزعيم العربي او ذاك ولا على انهراقـه في تصـديق هـذا الوعـد او غيره من كيسنجر او من نيكسون . والحقيقة ان الامر ، في عصرنا ، لم يعد متوقفا على ما تخطط له في الخفاء الامبريالية الامريكية. فكما انه لا يوجد في العالم العربي زعماء رجعيون ويمينيون فقط (بل توجد شعوب عربية ، وفي مكان الصدارة منها شعب فلسطين ، وأنظمة وطنية ثورية عربية تلقى اوسع التأييـد من شعوبها) ، كذلك لا توجد في العالم الامبريالية الامريكية فقط (بل يوجد الاتحاد السوفييتي وحركة العمال الثوريه وحركة التحرر الوطني الجبارة) » ..

لقد بدأت الامور تتطور في الاتجاه الذي توقعناه منـذ اليوم الاول . وسيدرك كل زعيم وطني عربي ان التنسيق الذي لا مفر منه هو التنسيق مع الشعوب العربية ومطامحها الشرعية التقدمية . واما حكام اسرائيل فنطمئنهم على انـه لا يمكن تكرار مأساة الاعوام ال ٢٦ الماضية ، او العودة ، من أول وجديد ، الى اجتماعات الشونة السرية . وفي الوقت نفسه ننتظر ، بأمل ، ان تتصاعد من جـديد في اسرائيل الاصوات والاوساط المتعقلة والمناديـة باحترام حقوق « الشعب الاخ والشريك الاصلي في هذا الوطن » — الشعب العربي الفلسطيني الذي دفع ثمن حريته غاليا . وككل شعب دفع هذا الثمن سينال حريته . ولا مناص . ولا مهرب .

(جهينـــة)

● همـــوم ●

السكـس وأمن دولتسرائيـل !

● نصوحي درويش شاب عربي شيـوعي . لاجيء في وطنه . قريته البروة أطلال . على أرض آبائه وأجداده بنـوا منازل عصريـة للقادمـين العصريين . غير ان نصـوحي هو الآخر شاب عصري ، لذلك فهو شيوعي ويعمل في مطبعة « الاتحاد » . ولما كانت مطبعة الاتحـاد مضخـة دم في شرايينا — لا مجرد مطبعة — فان من يعمل فيها يصبـح « مشبوها » في معايير الامن الاسـرائيلي او الامـن الصهيوئيـلي او أمـن دولتسرائيل — في لهجة بسطاء شعبنا الطيبين .

قلنا ان نصوحي شـاب عصري . وهو شاب جميـل الطلعة ، وليس عجيبا ان تحبه فتاة متنورة سواء كانت عربية أم يهودية . وعند نصـوحي صديقة يهودية . ومن كان منكم بلا خطيئة فليرجمه بحجـر . ومن الطبيعي أن يزور نصوحي صديقته في شقتها على جبـل الكرمل . ومن الطبيعي — في هذه الايام غير الطبيعية — أن يصبح نصوح (كما نسميـه تحببا) محط أنظار المشتبهين والمشتبهات .. وهات يـا كبسات شين بيت ، هات . وتطوق المنزل عدة سيارات من ركويات الشرطة الفارهات . توقيف !!

وكان فيما بعد أن « حكم » على نصوح وصديقته بمغادرة المنـزل بعد شطفـه وطلي جدرانه ، وانحل الكونتراتـو قبل أوانه . وتصلب صاحـب المنزل الحاقد فرفض تسليـم الكمبيالات ، ولم يكن بد مـن المحامين والشهـادات . توقيف !!

وتروى لنا صاحبة نصـوح كيف أن المحققين « عيّروها » بأن سالوها : كيف تصادقـين عربياً شقيقه من القتلة ؟ (أما شقيقه « الذي من القتلة » فما هو الا محمود درويش ابـن المأساة وابن اللجوء وابـن التشرد وابن العذاب المقيم) .

لو أن الجماعة غاروا على عرضهم بالمفاهيم القديمـة ، ليس الا ، لقلنا انها مسألـة تخلف اجتماعي لا غير . لكن الذي يعرف يعرف والـذي لا يعرف يقول كف عدس !

حتى الحب ، أو السكس ، أصبح يشكل خطراً على أمـن دولتسرائيل ! ... عجبي .

شماتـة بـك يـا جـون بايـز !

● بعد وقوع العـدوان الاسرائيلي على الشعـوب العربية في ٥ حزيران ١٩٦٧ نما الينا أن جملـة من الفنانـين الانسانيـين في العالم قرروا رفض أية دعـوة توجه اليهم لزيارة اسرائيل . بين الاسماء الراقصة — كما قيل — ورد اسم مغنيـة الشعب الاميركي جون بايز .

فجأة ، وفي الآونة الاخيرة ، خرجت علينا صحف اسرائيل بصورة جون بايز ، ونبـأ اشتراكها في مهرجان الغنـاء الاسرائيلي ، تلبية لدعـوة وجهت اليها .

حضرت جون بايز الى تل أبيب بعد زيارة قصيرة لبيروت، وبعلبك حيث عقد مهرجـان بعلبك الدولي الشهير .

أعترف لكم بأنني لم أشعر بالارتيـاح لزيارة بايـز في اسرائيل . فزيارة انسانة كبيرة مثل جون لدولة مثل اسرائيل او جنوب افريقيا ليست سوى شهادة براءة تقدمها هـذه الانسانة لحكام مثل تلـك الدولة . وما كنا نريد لجـون بايز ، التي احببناها دائما ، أحببنا حبها الانسان وانشادها من أجل سعادته وحريته ، ما كنا نريد لها ان تقدم شـهادة براءة لحكام اسرائيل ورهطهم . كالعادة ، فان أبواق دعاية اسرائيل لا تكتفي بالشهـادة المتواضعـة ، التي هي — في هذه الحالة — مجرد زيـارة جون بايز . ان حكام اسرائيل ورهطهم يطمعون بأكثر مـن ذلك . انهم لا يريـدون لجون بايز ان تكتفي بادانة الحرب . يريدون منها أن تدين العرب . لا يريدون منها أن تكتفي بادانة العدوان المسلح . يريدون منها أن تدين المدافعـين عـن أنفسهم — العرب .

لذا ، فقد كانت ردود الفعل في بعض الصحف الاسرائيليـة البارزة (دفار — هآرتس — وغيرهما) باردة سلبيـة وعدوانية في بعض الحالات . فلأن بايـز لم تعطهم قطعة الحلوى التي يشتهـون نراهم ينعتونهـا بالسطحية والغرور والحذلقة . ونراهم يعلنون أن الجمهور الاسرائيلي استقبـل اغانيها السياسيـة بفتـور وبرود . ونراهم يغمـزون ويلمزون تعريضا باغـاني الاحتجاج التي اشتهرت بهـا جون بايز .

ايتها العزيزة جون ! انا شامت بك . وليتـك تتعلمين درسا من هـذه التجربة !

البصقـة .. وكرميئيل !

● يطيب لي دائمـا أن استرجع وأستعيد بعـض الطرائف والملح التي تؤكد مدى السخرية النكية اللاسعـة اللاذعة التي يتمتع بها شعبنا المقيم على الشوك منذ ست وعشرين سنة ونيف .

وقبل أيام سمعت هـذه المضحكة المبكية : (بينما كان العامل العربي الشاب سائرا في احد شوارع كرميئيـل الطازجة ، أحس بمرارة التبغ في فمه — وربما بمرارات أخر — فبصق . وكان على مقربة منه أحد مفتشي البلد فالقى عليـه القبض وقاده لدفع غرامـة بمقدار ٤٠ ليرة مقابل البصقة المشؤومة . لم يدفع صاحبنـا عن طيب خاطر ، ولم يجد بدأ من اطلاقها ساخرة لاسعـة لاذعة لادغة : « ٤٠ لـيرة مقابل جريمة بصقتي ؟ وكـم ستدفعون مقابل جريمـة كرميئيل ؟! ») .

والى هموم مقبلة . وكـل هم وأنتم بخير .

سميح القاسم

ديالوج شعبي .. يا بابور رايح ويا بابور جاي .. أمير رايح وأمير جاي !

بقـلم : محمـود أبو شنب — عكـا

لي صديق لا أخلص ولا أطيب ، ومع انه ينحو نحو التحويـين أحيانا ، ويفلسف ما لا يحتاج الى فلسفة غالبا ، الا انه لم يستطع التخلص من عقـدة العقد عنده ، رغم الانتقاد وهي : انه « يقتلك » حتى تفهم منه بعض مـا يريد ... فهو يلف ويدور حـول الهدف ، حتى يحس أنك تكاد تمسك بخناقه غضبا ، فيقترب من الهـدف قليلا دون ان يمسه ... وهكذا .

لكنه بعيد عن السطحيـة ، وتساؤلاته انما تاتي ، للتاكيد عمـا يدور في خاطره ...

واليكم مثلا ما قاله لي مرة ...

قال : ارأيت ...؟

— : ماذا ... ؟

قال : الى الصنائع كيف جحدت ، والى الصداقات كيف نكرت والى قيادة نحو الغرب تحولت ، والى شعـب وأرض كيف قسمت ... والى ....

صحت به : مكانك ... لست أفهم شيئا ان لم تفسر هذه المعميات .

قال : كأني بك لم تسمع ...

— : أسمع ماذا ... ؟

قال : الضربتان ...

— : لست بمصغ لك ان لـم تفصح ..

قال : سأفعل ... « الضربتان » يعني « الخطتـان » ... « الاولى قصيرة النظر » أعني الامـد ... و « الثانية بعيدة قصر النظر » ... أوه ... الامد طبعا .

قلت حائرا : أتراك تشـير الى الى خطاب الرئيس السادات الاخير في جامعة الاسكندرية ؟ ... لم يكن كله سيئا ...

قال : أعنيه ، وكذلك الـذي سبقه ... آه ... نقص في الزيت يا اخي ... نقص في الزيت ...

— الزيت ... ؟ وما دخل الزيـت هنا ... ؟

قال : ألا تفهم ... ان نقص الزيت هو السبب ...

— : زيت ... ؟ ... سبب ... ؟ أناشدك الشيطان أن تفصح يـا رجل ...

قال : لقد نقص الزيت في جهـاز الفرملة عنده ... فاندفع دون كوابح نحو ... الغرب ...

— : يبدو انني بدأت أفهم ... ولو اني أرى أنك تبالغ بعض الشيء ..

قال : لأنت أغبى مما كنت أظن ، كأنك لا ترى ولا تسمع ...

— : بلى ... لقد استمعت الـى الخطتين ..

قال : أ ...و ... ف ، ولكنـي أحدثك عن البابور الجديد ...

— : أسمع .. لا تعد الى الطلاسم مرة أخرى .. فاي بابور هذا ... ؟

قال : بابور رايح وبابور جاي ... أمير رايح ... وملك جاي ...

— : ما شاء اللـــه ... كنا في السياسة ... فصرنا نغني ...

قال : نحن في صميم السياسـة فاسمع ...

هذي اغنيـة ....

للوك « يحكون اللغة العربية » ...

للخبرا في ازهاق الروح الوطنية

حتى تضحي الارض العربية .. امريكية

هذي اغنية ....

للمثنى مليون دولار

نثات مائدة المليار دولار

لمسوخ يغتصبون الارض

الحبلى ثورات وسولار

هذي اغنية ...

— اخرس ....

قال : خرسنا ...

— : يجب ان تعتذر لتوفيق زيـاد عن هذا المسخ الذي تهذي .

قال : سترى انه هو الذي سيعتذر لي لاني اوحيت له بمعنى لم يكـن ليخطر على باله ...

— : ظننت اننا كنا نتحـدث في السياسة ....

قال : نحن في صميمها أيهـا الاحمق ...

— : كم أنت عسير اليوم .. ما هي قصة البابور الجديد وهل أفهم مـن « قصيدتك العصماء » ... أنك تعني زيارة فيصل للقاهرة ...

قال : وقبلها زيارة الحسين بـن طلال بن عبدالله بن الحسين .....

ابن ز ... ى ... ن ... وقبلهـا زيارة الامير ... والامـير ... والامير ...

ألا ترى مع من توثق القاهـرة علاقاتها ..؟

الا يذكرك استقبال فيصـل بشيء ... ؟

— لست أفهم ....

قال : هكذا عودتني دائمـا ... أمري الى الله وساشـرح ... ألا يذكرك وصف الاستقبال للملـك السعودي ابن عبد العزيز حامي حمى الحرمين ... وتعدد أسماء المستقبلين والقابهم ، والموسيقى الملكيـة ، وطلقات المدافع ال ٢١ ، والعناق ، وحرس الشرف ، والسيـارات ، والصحفيين ، والتلفزيون ... و ...

قلت : مكانك ... ولئن تركتـك تسترسل فانه مقضي علي لا محالة ..

قال : الصبر ... طول النفس يا بني ... ألا يذكرك كل ذلك بوصف حل الملك الاردني وترحاله من اذاعة عمان ؟ ... ولكن هذه المرة من ... القاهرة ... وعن فيصل ...

— : وماذا في ذلك ؟

قال : ... آه ... انـك الان تقتلني بغبائك ... أو انك تريد ان تكيل لي الصاع ...

— : ما الى هذا أو ذاك قصدت .

قال : اذن ... لا بد قد لاحظت ...

— لاحظت الاستقبال طبعا ..

قال : انك غبي ثلاث مرات :... انما اعني « الانفتاح » .

— : ماذا في ذلك أيضا ؟ .

قال : ... لا تماحك ... فاما ان تكف عن التغابي ... أو أكف انا عن الكلام ...

— : سأكف عن التغابي .

قال : اذن فقد سمعت ...

— : عن « الانفتاح » نعم ...

قال : كلا ... بل عن اقتـراح مجلس الشعب ببيع ٤٩،٥٪ من أسهم القطاع العام ، وهذا هو المعنى الذي يكمن في قلب شاعر « الانفتاح » .

قلت : وسمعت أيضا عن موجـة الانتقاد العارمـة على ذلك ، حتى اضطروا الى التأكيد بانهم لا يقصدون المس بالقطاع العام ... وسمعت عن غضب العمال وعن منشورات الطلاب، وعن الجنرالات الذين يطالبون بالعودة الى تحسين العلاقات مع الصديـق القديم المخلص صاحـب سام ٦ ، وقرأت تعليقات الصحف المصريـة ، والعربية ، على قصة الانفتاح الـذي يراد به فتح بوابة للرأسمال الاجنبي ، وأخيرا .. قرأت بيان الماركسيـين المصريين .

قال : لم يبق الا ان أذكرك بالبيان المصري الاردني .

— : ان عددا من الدول العربيـة ترفضه ، وان الفلسطينيين يهاجمونه بحق وبشدة ، ويطالبون بعقـد مؤتمر القمة في موعده .

قال : واسرائيل ... ؟

— : راضية عن البيان المصـرى الاردني تماما ، وغير مرة استشهـد زعماؤها به لتبرير مماطلتهم وتعنتهم .

قال : آه ... انك تعرف الكثير ... فقد ظننت ...

— : وأعرف أنه يغيب عن فطنتك ، انه لا يستطيع شخص أو زعيـم أو فئة ، حرف التطور التاريخي الحتمي عن مساره قيد شعرة مهمـا انخيلوا بتخيل العبقرية في أشخاصهم ، اذ ليس سوى البلهاء ، الذين يقفون أمـام طوفان الشعوب الزاحف ، وجاذبيـة الاشتراكية الهائلة .

قال : ومـاذا ... عـن ... « عزيزي » .

— : يكفيه وسيده وحل قضيـة ووترغيت ، والمحاكمة المنتظرة ، التي قد يعقبها الطرد من المناصب ، جزاء وفاقا على ما قدمت يداهما .

قال : نحن على وفاق اذن ؟

— : على وفاق تام .

عجائب الأحياء

فيـل يـفهم أربـع لغـات ..

يشاهد زائـرو حديقة الحيوان في يريفـان ، عاصمة ارمينيا السوفييتية ، الفيل فوفا فيعجبون بذكائه . فهو يلبي الاوامر بأربع لغـات هي الانكليزية والالمـانية والروسية والارمنية .

ولقـد وصـل هـذا الفيل « الخبير باللغات » الى ارمينيا من لندن . وهو افريقي الاصـل من النـوع الضخـم ، وتولى العناية به ايفان تشيريان احـد العاملين في حديقة الحيوان في يريفان . ولاحظ هذا العامل ان الفيل العملاق يتلقى الاوامر الصادرة اليه بالانكليزية ، ولم يكن ذلك غريبـا فهـو آت من لندن ... أما الغريب فكـان فهمه الالمانية : مع انه لم يقض في المانيا الدمقراطية اكثر مـن اسبوعين ، وهو في طريقه مـن لندن الى أرمينيا . لذلك عول ايفـان تشيريـان على تدريس فوفـا العمـلاق الروسيـة والارمنية .. مع الاهتمام بعدم نسيانه الالمانيـة والانكليزية . وهكذا اصبح فوفـا يلبي ٢٥ أمرا باربع لغات وبطلاقـة عجيبة ..

(عن توفوستي)



الفيل العملاق فوفـا يتلقى اللغة الارمنيـة أمـام معلمه ايفـان

هل شجع حكومة رابين خطاب سيف الدين ؟

■ قرأت في جريدة « الانباء » ، يوم الجمعة الماضي ، النص الكامل لخطاب ألقاه السيد سيف الدين الزعبي في الكنيست ، حول أوضاع العرب في اسرائيل .

وهذا الخطاب — ولنترك للحظة ، الآن ، دوافعه — هو وثيقة هامة ، هو لائحة اتهام صارخة ضد سياسة الحكومة في مختلف الحقول والمجالات ، في المحيط العربي . يقول سيـف الدين الزعبي ، بلهجة حادة متفجرة ، في هذا الخطاب ، مـا قلناه ، دائما ، من حجج ومطالب .. كنـت أود لو أقتبس فقرات مطولة من هذا الخطاب ، ولكن لضيق المجال اختصر ، بأمانة ، انتقادات سيف على الحكومة :

❊ مع ان العرب في اسرائيل ١٢٪ من السكان ، فـان حصتهم من الوظائف العامة في الدولة أقل من ١،٥ بالمئة .

❊ حتى حيث يوجد عرب على مستوى عال من الثقافـة والخبرة فان المسؤولين عن الوزارات ، في المحيط العربي ، هم من اليهود .

❊ كلية الطب مغلقة ، عمليا ، في وجه الشباب العرب .

❊ لا توجد نواد ثقافية ورياضية كافية في المجتمع العربي في البلاد ، والحكومة تعتمد على قيام الهستدروت والمؤسسات التبشيرية بهذا « بينما نجد في دول مجاورة نصفها بالمتاخـرة نشاطاً واسعا تحت رعاية الحكومة المعنية » .

❊ النشء اليهودي لا يجرى تثقيفه ، في المدرسة والبيـت والمجتمع بروح الاحترام للعرب ، كما لا يدرس التاريخ العربي، والحكومة بالطبع ، مسؤولة عن هذا .

❊ الطلاب الجامعيون العرب يواجهون جوا شوفينيا معاديا للعرب ولذلك « يندفعون الى التطرف » كرد فعل .

❊ وزارة الاسكان لم تقم بشيء لحل الضائقة الاسكانيـة القاسية التي تواجه العرب ، وخصوصا في الناصرة وبقيـة المدن .

❊ وزارة السياحة أوقفت العمل بمشاريع تطوير الناصرة .. قبل أن يبدأ العمل بهذا المشروع !!

وفي ختام هذا الخطاب المليء بالمرارة الحادة يقول سيف الدين الزعبي : « ان المواطنين العرب يتألمون عندما يزورهم أحد الوزراء أو المسؤولين ويحدثهم عن التقدم والتطور الذي حدث لدى المواطنين العرب ، اذ انهم يعتقدون ان ما حدث من تطور وتقدم لم يحدث فقط للمواطنين العرب في اسرائيل بـل حدث أيضا في أكثر دول افريقيا تأخرا ، وان الاكثار في هـذا الحديث يجعل الشباب يعتقدون انه اهانة لهم فيغادرون القاعة أثناء الكلام لانهم يعتقدون ان التقدم والتطور الذي حصلوا عليه كان بجدهم واجتهادهم وعرق جبينهم ولا فضل لاحد عليهـم فيه .... فليتوقف أولئك الذين يمنون على العرب بوصولهم الى ما وصلوا اليه ... فالعرب شعب يفضل ان يعيش بدون أكل وبدون ماء على أن لا تداس كرامتهم ويشعرون بانهـم يعيشون بدون كرامة » .

الى هنا كلام السيد سيف الدين الزعبي .. ولو رضيت ان أنساق مع مشاعري المباشرة بعد قراءة المقـال لذكّرت السيد سيف أن كل تلك « الافضال » التي تحـدث عنها هي ثمار سياسة الحكومة التي خدمها برجليه ويديه ، في الداخل والخارج ... لو أردت ان أنساق مع مشاعري المباشـرة لقلت لسيف الدين انه ، بهذا الكلام ، يعترف انه خلال كـل عمر الدولة وكذا وكذا سنوات قبل قيام الدولة ، كان يخـدم سياسة عنصرية أقل ما يقال فيها انها معادية للشعـب العربي .. ولكن ما لي ولفتح الجروح الان .. والسؤال الذي يطرح نفسه هو : ما سر هذا الانفجار العنيف لدى سيف .. الدولة الاسرائيلية ؟ هناك من يقول ان سيف قد صدم جـدا من شكل معالجة السلطات للوضع في بلدية الناصرة ، ارادوا تأجيل الانتخابات خوفا من الشعب ، فقرروا حل البلدية ،ثم أمطروا سيف الدين انتقادات مهينة ، وبيان حل البلدية كان لائحة اتهام حكومية لسيف نفسه .. وهناك من يقول ان سيف أصيب بخيبة أمل بعد ان رفضوا تعيينه « وزيرا للاقليات » .. وهناك من يقول ان الحكومة قررت انها قد مصّت سيف حتى النهاية ، لذلك يجب القاؤه جانبا وتعيين عضو كنيست مسلم — في الانتخابات القادمة — يكون شابا مثقفا ، وعميلا في نفس الوقت طبعا .. ونجم الموسم الصاعد هو المدعو محمـود عباسي ..

قد يكون هناك بعض الصحة في كل هذه التفسيرات التي سمعتها من أوساط قريبة من سيف .. ولكني اعتقد ان هذه الاعتبارات كلهـا لا تعطي كل الحقيقة .. فنحـن نـرى تحولا جارفا في مجتمعنا العربي نحو الوعي والنضج والصمود والنضال ، وعنصر الشباب والمثقفين — الذي زاد عددا ونوعا في السنوات الاخيرة — يغني نضالنا الوطني بزخم جديد ..

سـالم جبـران

— البقية على صفحة ٥ —

رسالة الرملة

النائـــب الشيــوعي ابرهــــام ليفنبـــراون يثـــير قضايـــا عـــرب الرملــــة

الرملة — لمراسلنا — قـــام الرفيق ابرهام ليفنبـــــراون ، النائب الشيـــوعي ، بجولة في الحي العربي في الرملـــــة ، رافقه فيها الرفاق محمد حدادوعبـــد الله زقـــوت وعيســـي ضبيط ، واطلع عن كثـــب ، على الاوضـاع المزرية الناطقة بافصاح بما يعانيه عـــــرب الرملة : الشوارع الترابيـــة القذرة وغير المنارة ، الابنيـــة القديمة الكئيبة المتداعيـــة ، الاطفال يلعبون على قارعـــة الطريق ، لانعدام الساحـــات العامة ، متعرضين لخطـــر حوادث الطـــرق ، ومسببيـــن الازعاج والقلق الدائمـــين للامهات ، الحشرات المحومـــة على أكوام النفايات ، والحفر التي ينبعث منها الغبار صيفا وتتحول الى مستنقعات شتاء.

ولا حاجة للقول ان البون شاســع جدا بالمقارنة مع الاحياء اليهوديـــة . والعرب في مدينة الرملة يؤلفون ١٥٪ من السكان ، ثلاثة ارباعهم من دافعي الضرائب . واذا أضفنا الى ما ذكر آنفا أزمة المساكن التي يعاني منهـــا العرب بشكل خاص ، ولا سيمـــا الازواج الشبان ، عرفنا مبعث التذمر والسخط على هذه الاوضاع بـــين الاهالي العرب . وبينما يعمد البعض الى النضال السياسي المنظم لتحسين الاوضاع ، فان اليأس المتسرب الـــى نفوس بعض الشباب يؤدي الى الهروب الى الخارج أو الانزلاق في مهـــاوي غير لائقة هربا من الواقع المؤلم .

وأما وضع المدرستين الابتدائيتين فلا يدعو للفخر ، ويشبـــه أكثر النواحي الوضع في سائر المدارس العربية في البلاد . وفوق ذلك فليس هنالك مدرسة ثانوية لا في الرملة ولا في المنطقة التي تشمل عرب اللد والرملة والمحطة ، والتي يقطنها أكثـــر من عشرة آلاف مواطن عربي . هـــذا مع العلم ان السيـــد طوليدانو ، مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية ، كان وعد أمام جمع غفير من أهالي الرملـــــة واللد ، قبل ثماني سنوات ، بايجاد مدرسة ثانوية لطلاب المنطقة . وانه لوضع مؤسف حينما لا يعود النـــاس يثقون بوعود المسؤولين .

وقابل الرفيق ابرهام ليفنبراون عددا من الاهالي وتحدث معهم فقابلـــــوه بترحاب واحترام كبيرين وأطلعوه على مشاكلهم . وقام النائب الشيـــوعي بدوره ، حال عودته الى الكنيست ، بتقديم استجواب الى وزير التربيـــة والتعليم سأل فيه ان كان الوزيـــــر مطلعا على وضع التعليـــم السيء في الرملة ، وكم هي غرف التدريـــــس المحتاج اليها ؟ وما هي الخطوات التي تنوي الوزارة اتخاذها لسد النقص ، وهل في برنامجها خطة لبناء مدرســـة ثانوية في الحي العربي في الرملة أو خطة أخرى ملائمة ؟ .

كذلك قدم الرفيق ليفنبراون استجوابا آخر الى وزير الاسكان سأل فيه ان كان في برنامج وزارة الاسكان بنـــاء وحدات سكنيـــة في الحي العربي في الرملة . وان صح الامر ، فكـــم عددها ؟ وما هي شروط اقتنائها ؟ وهل هنالك برنامج لاقامة وحدات سكـــن للازواج الشباب ؟ ومتى سيبـــدأ العمل ، ان كان ثمة برنامج كذلك ؟ ومتى يتم التنفيذ ؟ .

شنشنـــة نعرفهـــا

استدعى بوليس الرملة الرفيق فايق ضبيط الطالب الذي يتعلم في احـــدى جامعات بولونيا . ووجهت اليـــــه الاسئلة الاستفزازية المعتادة المغلفـــة بالتهديد . وقد احتج الرفيق فايق على هذا الاسلوب الاستفزازي وأجاب كما يليق بشيوعي .

تحقيق أستفزازى مع الشـــاب كمال ابو حمـــود مـــن الداليـــــة !

الجـــواب : « السـلاح تحملـه جماعتكـم .. أمـا نحـن فنحمـل أعلام الحرية والمساواة » ..

مؤخرا ، استدعت الشرطـــــــة الشاب التقدمي كما ابو حمود ، من قرية الدالية العربية الدرزيـــــة الشامخة .. وبعد مجموعة مـــــن الاسئلة الشخصية التافهة ســـــأل البوليس الشاب كمال باستفزاز : هل عندك اسلحة ؟ فاجابه : الذين يحملون السلاح هم جماعتكم .. أما نحـــن فنحمل الزهور وأعلام الحريـــــة والمساواة . وعندما سأل البوليـــس الشاب كمال من هم أقرباؤك أجـــاب باعتزاز : اقربائي هم ماير فلنر وتوفيق طوبي واميل حبيبي وابرهام ليفنبراون وتوفيق زياد ..

وبعد هذا التحقيق الاستفزازي ، والوقفة الصامدة ، قدم البوليـــس للشاب كمال ابو حمود أمرا عسكريا يمنعه من الدخول الى المناطق العربية المحتلة .. وقال كمال لمراســــل « الاتحاد » : ان هذا الامر لـــن يخيفني بل هو سوف يـــزيدني ارادة وعزما على متابعة الطريق ، ضـــد الاحتلال والظلم وفي سبيل الســـلام العادل والاشتراكية ..

رسالة ام الفحم

معـــــاملة غير انسانيـــة للمرضى

أم الفحـــم — لمراسلنا — يتذمر الكثيرون من اهالي المثلث العرب من سوء معاملة مرضاهم في عيادات كوبات حوليم وبعض المستشفيـــــات في العفولة والخضيرة . وهناك امثلة كثيرة نسوق بعضها : جاء المخاض زوجـــة السيد محمود نايف عبد الله جبارين من ام الفحم . فنقلها زوجها حـــالا الى مستشفى العفولة . كانت الساعة العاشرة ليلا . وهناك رفض الطبيب المختص قبولها عندما عرف انها من ام الفحم ، مع العلم انهـــا ولدت في المستشفى من قبل مرتين . ولما لم يجد الزوج توسله نقلها الى مستشفـــى الخضيرة ، وتكررت العملية فقـــد حولوها الى مستشفى باقة الغربية ، رغم تحذير زوجها بان زوجته تضـــع اطفالها في حـــالة غير طبيعيـــة . وفي مستشفى بـــاقة ، وبعد سفر ٢٠ ساعة وضعت المرأة مولودة توفيت بعد ساعتين .

وحدثت قصة مشابهة تقريبا مــع زوجة عبد الحميد ابرهيم وزوجـــة مصطفى سعيد جبـارين . وقبـــل شهرين ، رفض الاطباء في مستشفى العفولة ادخال ابنة الرفيق محمـــد يوسف الشريدي الى المستشفى ، عندما أغمي عليها في المدرسة ونقلها والدها الى المستشفى حيث تبين انها تعاني من التهاب خطر في الزائدة . وانقذت حياة الطفلة في مستشفـــى الخضيرة .

والمؤسف ان ادارة « كوبات حوليم » تصم اذانها عن كل شكوى عــــلى المستشفيات ومعاملة بعض الاطبـــاء والمرضين .

فهل المستشفيات مزدحمة الى هذا الحد ؟ . واذا كان الامر كذلك ، فهل يلقى بالمرضى العرب الى الشارع ؟ بدلا من الاهتمـــام بزيـادة الاسرة او بناء مستشفيات جديدة ، وفوق كل ذلك التوصية بمعاملة المرضى بمـــا يليق ومهنة الطب الشريفة .

رسالة عرابة

((جوزك والرايـــد اللـــه ! ..))
اللجنة المعينة تحاول فرض التعاون عن طريق التهـــديد بالمحـــاكم

عرابة — لمراسلنا — تسلم نحـــو ٢٠٠ مكلف من اهالي القرية اخطارات بدفع ضرائب بلدية وبتقديم الممتنعين للمحكمة بعد ثلاثة ايام . وهذا اثـــار نقمة المواطنين الذين يرون في اللجنة جسما غريبا مفروضا عليهم ، لا لخدمة مصـــالحهم ، وانمـــا على النقيض تماما .

لقد ادعى حاكم اللواء في حينه انه حل المجلس المحلي لعجزه عن تقديم الخدمات ، وزعم ان اللجنة المعينـــة ستصلح الوضع وتنفذ المشــــاريع . وها قد مر خمسة اشهر على حـــل المجلس وتعيين هذه اللجنة ، وجميع مصـــالح القرية معطلة ومشلولة ، فمشكلة النقص في غرف التدريس لم تحل بعد ، ولا يبدو ما يبشر بحلهـــا وموعد فتح المدارس اصبح وشيكا . مع ان اللجنـــة ومسؤولين في وزارة المعارف وعدوا باقامة غرف جـــاهزة خلال العطلة الصيفية ، والبدء ببناء مدرسة على قطعة الارض التي كـــان المجلس المحلي اشتراها واعد خرائط لذلك . وكذلك الامر بالنسبة لتعبيد الشوارع وانجاز مشروع الكهربـــــاء والخدمات الاخرى ، فكلها معطلـــة ، والمواطنون لا يتعاونون مع اللجنـــة المحلية لعدم ثقتهم بها ولاقتناعهم ان مـــؤامرة حل المجلس لم تكن يهدف تحسين الخدمات المقدمة اليهم ، بل لا تعدو كونها خطوة انتقامية من قريـــة صامدة كعرابة . واما محـــاولـــة اللجنة المعينة الخروج من عزلتهـــا عن طريق التهديد بالمحاكم فمحـــاولة يائسة مكتوب لها الفشل . واهــــل عرابة يعرفون مصالحهم تماما لذلك يطالبون بالغاء هذه اللجنة وبتعيين موعد قريب لانتخابات محلية . فمـــا حك جسمك مثل ظفرك .

هـــــل اصبـــح ضرب المعتقليـــــن موضــــة ؟

مجدل هيمق — لمراسلنا — اعتقل البوليس في ٣-٨-٧٤ مردخاي ابينعوم ، احد العاملين في المجلس المحلي هنا ، بتهمة حيازة سلاح . وتقول زوجته انه تعرض للضرب والتعذيب في مركز الشرطة ، وانه فقد الوعي ثلاثة ايام بعد حقنه بأبرة ... وانهم يرفضون ارسالـــــه الى المستشفى او احضـــار طبيب لمعالجته . وهي تطالب باطلاق سراحه او تقديمه للمحاكمة .

الـــدورة التثقيفيـــة القطريـــة العاشـــــرة للحزب الشيوعي الاسرائيلي

انتهت في ٧/٢٦ الـــــدورة التثقيفية القطرية العاشـــــرة للحزب الشيوعي الاســـرائيلي التي استمرت اسبوعا كاملا ، باشراف الدائرة المركزيـــــة للتثقيف السيـــاسي النظري . وقد أقيمت الدورة في صفين الاول في تل أبيب باللغة العبرية باشراف الرفيق وولف ايرليخ ، والثاني في الناصرة باللغـــــة العربية باشراف الرفيق زاهي كركبي . وقد درس في الدورة أربعة مواضيع : الوضـــــع الراهن لحركة التحرر القومي في العالم العربي ، أزمة الشرق الاوسط والقضية الفلسطينية ، المرحلة الجديدة في الازمـــــة العامة للرأسمالية والازمـــــة العامة في اسرائيل بعد حــرب اكتوبر .

وقد حاضر في كلا الصفـــين كل من الرفاق : اميل تومـــا وتوفيق طوبي وماير فلنـــر وزاهي كركبي .

تعزية بوفـــاة الشابين سمـــير عبود وفؤاد سكران





تعازينا الحارة الى الرفيق العزيز بشارة عبود وزوجته ، والى جميع افراد عائلة عبود ، والى السيد فؤاد سكـــران وزوجته وعموم آل سكران بوفاة ولديهم المأسوف عـــــلى شبابهما : سمير بشارة عبود واسامة فؤاد سكران اللذيـــن توفيا على اثر حادث الاصطدام المروع والمفجع يوم السبـــت الماضي .

ادارة « الاتحـــاد »

تعزيـــات

تعازينـــا الحارة الى :

● الرفيق فؤاد جرار
بوفاة الجـــد
الشبيبة الشيوعية — عكا

● جميع عائلة الشيخ احمد بوفاة عميدهم
خليل صالح شيخ احمد

● السادة عازر ويوســـف وعموم آل حبيب بوفاة المرحوم
غطاس جريس أسعـــد حبيب
الحزب والشبيبة — عيلبون

● الرفيق حنيف ابراهيـــم حنيف واخواته
بوفاة الوالـــد
صبحي بدارنة — بودابست

● رفيقتنا خليل انـــدراوس ووالديه واخوته وعموم العائلة ورفاق الحزب والشبيبة بوفاة الرفيق
هاني يوسف نصـــرة
نشاركـــم الالم ونرجو لكـــم الصبر والسلـــوان
خلية الطلاب الشيوعيين — كييف

يــــــوم غيــر عـــــــادي

لم يكن سجن الرملة يوم الجمعة ٢ آب على وضعـــه الطبيعي وذلك لسببين ، الاول ان يوم الجمعة هـــو اليـــوم المحدد للزيـــارة ، ولذا عـــلى المحامين ان ينتظروا اكثر من ســـاعة كاملة عند المدخل الموقت بين الواح الخشب ، والانقاض والجبالة . اذ البرنـــامج هو توسيع امكانية السجن استيعاب المزيد ، وهذا هو السبب الثاني .

وتمر مجموعة من المعتقلين ، مكبلي الايدي ، بالقرب من المحامية فيليتسيا لانغر ، والمتمرن في مكتبها وليد فاهوم ، وترتسم الضحكات على الوجــــوه ، « اطلبوني » — يصرخ الاول . « للجنة تخفيض ثلث المـــدة » — يقدم الثـــاني تقريره برفع يده اليسرى الحرة من القيد . وتكمل القافلة سيرها اثنين اثنين بين الخرائب ، وتلال التراب .

ويتدفـــق المعتقلون والاسرى ، الموجودون في قائمة المحامية فيليتسيا لانغر بتباطؤ مقصود . على هذا ان يوقع توفيضا لاخيه ... وللثاني تقرير عن محكمة العدل العليا الذي سيقدم قريبا ، وللثالث شكاوى وغيرها ..

لكل هؤلاء قضية ، ولهم في هذه البلاد جذور من مرتفعـــات الجولان وحتى القدس .

الرجـل المريض من هضبـــة الجولان

نجيب سليم محمود فلاح عنيد في مهنته ، ذو قامة قصيرة ، يضع على عينيه نظارتين ، وفي الخامســة والاربعين من العمر ، متزوج وابو خمسة اطفال.

اجتاز في عام ١٩٦٢ عملية جراحية في المــــرارة في دمشـــــــق . ويعـــاني الامـــا في مكـــانهـــــا الان ، نتيجة للتعذيب ، ولعدة اشهر طويلة ، من الالام ، كما يعاني من فتق داخلي في الجلد حول البطن ، وهذا الامر تلاحظه حتى العين غير الخبيرة .. بالاضافة الى ذلك فانه يعـــاني من القرحة التي اكلت جسده حتى من قبل اعتقاله . واخبرته محاميته انها توجهت الى ادارة السجن بخصوص علاجه ، واخبرته بان الادارة اجابت بانها تمنحه الدواء .

— هذا كذب ، اني بحاجة الى عمليـــة جراحية — يجيب بغضب — لينظروا مكان العملية السابقة ... ان الجلد يتمزق .

ووعدته المحامية بالتوجه مرة أخرى وبشكل رسمي . وفي هـــذه الاثنـــاء يضاف انسان آخر لقائمة المعانين . انه فلاح صنوم من « جبل العرب » وأحد سجناء الحرية في سجن الرملة .

الرجل الفولاذي المتواضع

عندما رأى سليمان النجاب ، مـــا كتب عنه في الصحف ، وشاهد صورته على الصفحة الاولى من جريــــــدة الاتحاد — وكان قد حمل المحامون هذه الامور اليـه ، هز رأسه ، بينما ارتعدت يـــده الممسكة بصعوبة بالسيجارة ، وقال في لغة انكليزية سليمة — « لا حاجة » .. واضاف بلغة عربية فصحى وواضحة — اعتقـــــد انكم بالغتم في تقديري ، لقد كنت اقوم بواجبي .

— لا يا سليمان ، انت تستاهل أكثر من هذا ، انت دفعت الغالي وتدفعه لقيمك . اجابته محاميتـــــه بعربية اشكنازية .

— أردت اعطـــــاء مثل — اضاف سليمان — كل الآلام تمر ، وتبقى القضية الصادقة العادلة .. بالرغم من كل الاساليب المحكمة « لفنـــون التعذيب » أردت ان أثبت مقـــدرة الانسان الشيوعي ومدى تحملـــــه وصموده امـــــام البربرية . قلت لمحققي : خنقوا جسدي ، واطحنوا عظامي ، ولكنكم لن تحطموا معنوياتي.

. هذا هو الرجل العقائدي سليمان . ويضيف ، ليكمـــــل ما لم يكتمل في اللقاءات السابقة : في قمة عمليات التعـــــذيب في السجن العسكري في صرفند ، والذي تقولون ان له أسما آخر ، وأثناء نشاط سادية المحققين ، طلبوا مني ان اصرخ ، لاظهر الالم الذي أعانيه « هذا الامر بامكانـــــه مساعدتك » — اكدوا ... ورفضت الصراخ ، صمت طـــوال الوقت . فذهلوا .

احسست لفترة ان أيدي معذبي مكبلة . يداي مكبلتان بالقيود ، وأيديهم مكبلة بالرأي العام ! لقد ضربوني بوحشية ، ولكن بحذر ... رأيت الخوف يعشش في عيونهم .. الخوف من ان اموت بين أيديهم ... هذا هو انطباعي في أثناء التعذيب ، وانا متأكد منه الان ، بعد ان رأيت مقتطفـــات من الصحف الموجودة في الملف » .

اقول لك الحقيقة : « كنت مؤهل للموت . وعلى كلا الوجهين سأموت ، فلماذا اموت كالارنب ؟! لذلك قررت ان اموت صامتا .. وتموت اسراري معي » .

هناك بعض التفاصيل التي نسيت اخباركم بها : « ضربوني ، وانا عار تماما ، على عضوي التناسلي ، بينما رأسي مغطى بكيس اسود . احسست بالاختناق ولم اعرف متى تاتي الضربة .. كان الالم لا يطاق ، وتألمت بصمت ، الامر الذي جعل معذبي يجنون .. اجبروني السير على اربع في ساحـــة السجن العسكري ... وركبوا عـــلى ظهري . وحينما ارهقت ارهاقـــا شديدا ، ولم اتمكن مـــن التحـــرك فسحبوني على الحجارة وانا عار .

علقوني ستة عشر يوما على بـــــاب الزنزانة في سجن رام الله في الفترة الاولى من اعتقالي .

طلبت في احدى الجولات مســـاء . تحداني احد المحققين قائلا : اذا قلت «سيدي» سأعطيك الماء !

لم اقل له ، ولن اقول هذا حتى ولو مت عطشا .

وينظر سليمان الى « رجل الامن » الذي كان موجودا طوال الوقت ، وطرز نظرة الى المحامي المتمرن مبتسما واضاف محدثا محاميته : اليوم انـــا في وضع « ممتاز » نسبيا . فقـــد نقلت ، قبل عشرة ايام ، من سجن الجلمة الى سجن كفار يونا ، ومن ثم الى هنا بدون ان يستروا عيني . وقال متندرا : كانت هذه متعة . الان انا في زنزانة رقم ١٣٩ ومساحتهـــا ٢×١ وطولها ١٤٣٥ سم . وكما يظهر ان هذه الزنزانة للتاديب ... وليس في الزنزانة اية فتحة غير البـــــاب الحديدي ، والنور الكهربائي . ولا يتمكن الانسان من التفريق بين ساعات النهار وساعات الليل . يخرجونني يوميا للنزهة في الساحة ولمدة ساعة . كما انني كتبت الى مدير السجن حول تسليم الكتب والصحف . اني مصر على أخذ حقوقي وحقوق رفاقي .

— حتى وانت هنا تفكر بهم ، وفي أثناء غيابهم عنك ؟

— كيف لا يمكن التفكير . اني احدهم . وبينهم ابطال مثل جمال فريتخ وخلدون عبد الحق .

ولا ينسى سليمان ايضا الاحداث العالمية ، ويمطرنا بوابل من الاسئلة عن قبرص واليونان والبرتغال ... هنا ينقلب المحامي الى صحفي ، او قارىء اخبار اذاعي ، لانه وسيلة السجين الوحيدة للاتصال بالعـــالم الخارجي . وبالرغم من انقطـــاع سليمان عن هذا العالم فانه يعرف ، ويعرف كيف يتحدث عن يهود أصيلين ، شيوعيين وغير شيوعيين ، وسياتي اليـــوم الذي تروى فيه مواقفهم ، ويطلب ايصال شعور الامتنان والاحترام لكل الشخصيـــات والهيئات التي وقفت ضد اعتقاله ورفاقه . ويطلب من محاميته بشكل خاص ان تقـــدم الشكر باسمه للحزب الشيــــوعي الاسرائيلي « ركح » ومنظمـــة حقوق الانسان والمواطن ولباقي الهيئات ، على كل دور ونشاط قاموا به في البلاد وخارجها .

— انا مقتنع اليوم بانني لست وحيدا ، وان القضية بين أيــــد امينة — قال ، واستمر في السؤال عن سجنه .

فقالت المحامية :

— مددوا اعتقالك ستة شهور أخرى.

— برشي عالباب ! يعني !! *

— ماذا يعني هذا ؟!

— بعد قليل ساخرج . اجـــاب سليمان باستخفاف بالغ بالقيـــود ، وبايمان عميق بالمستقبل .

ابو خالد

* البرش — عبارة عن فرشة مائلة مصنوعة من البطانيات القديمة عرضها ٧٥ سنتمتر وطولها ١٦٠ سنتمتر . وسمكها عشرة سنتمترات . يستعملونها في سجن الجفر . وهذا تعبير عن ان السرير بجانب مدخل السجن ... ولا يجب ان ننسى ان سليمان نام لمدة ثماني سنوات على مثل هـــذه الفرشة في سجن الجفر الصحراوي .

لجنـــة لتقليـــص ميزانيـــة الدولـــة

حيفا — لمراسلنا النقابي — تناقلت الصحف أمس خبـــرا يفيـــــد ان وزارة الماليـــــة ومفوضيـــة موظفي الدولة ستشكلان لجنة لفحص امكانية تقليص القوى العاملة في الحكومة . وذلك نتيجـــة لتقليص الميزانيات في الوزارات المختلفة . ومن المتوقـــع ان توفر عملية تقليص الموظفـــين هذه ٣٥٢ مليــــون ليرة في الميزانية العادية و ٦١٥ مليون ليرة في ميزانية التطوير .

عودة علي عاشور

حيفا — من مكتـــب الاتحاد — عاد الى الوطن ، هذا الاثنين ، الرفيق علي عاشور نائب رئيس تحرير الاتحاد ، وذلك لقضـــاء العطلة الصيفية . ومـــن المعروف ان الرفيق عـــلي عاشور يعمل حاليا في هيئة تحرير مجلة « قضايا السلم والاشتراكية » في براغ ممثلا لحزبنا الشيوعي الاسرائيلي (ركح) . فأهلا وسهـــلا برفيقنا العزيز .

عوفر يريد الارض لا السكان ..

تل ابيب — أدلى الســيد ابراهام عوفر وزير الاسكان بتصريح أذيـع ضمن برنـامج الاذاعة الاقتصادي « رجـال وأرقام » أعرب فيه عن تأييده اقامة مدينة في مشارف رفـح الى الجنوب الغربي من قطاع غـزة . وقـال انه لا يرغب في الحـاق القطـاع المكتظ بثلث مليـون انســان باسرائيل . لذلك فهو يـأمل ان تتخلـى اسرائيل عن القطاع بموجـب اتفاقية تسوية سلمية .

ويفضـح الوزير الصهيوني سر كرمه بقوله : « اني اؤيـد فصل غزة عن سيناء . ولذلك فانا من اجل تطوير منطقـــة رفـح » !!.

تهنئـــــات

تهانينا الحارة الى :

* الرفيقين فضل وشفيقة نعامنة بالمولودة الجديدة
« جميلـــة »
الحزب والشبيبة — عرابة

* الرفيق يوسف ابـــو رحمون
بمناسبة الخطوبة
حبيب حزبون — قاسم سليمان — يوسف سليم

* الرفيق يوسف ابـــو رحمون
بالخطوبـــة
الحزب والشبيبة — عكا

* الرفيق حنا صليبـــا واختي — خطيبته
بالخطوبـــة
أنطون جمال — هنغاريا

* الصديق مجلي حمـــد مجلي وعروسه نوره
بمناسبة عقد القـــران
الحزب والشبيبة — الناصرة

* الرفيقين العزيزين نبيل عودة وسوسن ضبيط
بالـــزواج
وبالرفاه والبنين
الحزب والشبيبة — الرملة

* رفيقنا العزيز يوســـف خليل دخيل وزوجته بالمولـــود الجديد
«خليـــل»
نتمنى له حياة سعيـــدة في ظل والديه
خلايا الشرقية — الناصرة

* الرفيق يوسف محمـــد الشريدي
بالخطوبـــة

* الصديق على محمـــد عسلية وعروسه
بالـــزواج

* الصديق جهاد عقـــل وعروسه وجيهة صيداوي
بالـــزواج
الحزب والشبيبة — ام الفحم

* الصديق علي غنيـــم وزوجته بالمولود البكر
« قـــاسم »
خلايا الشرقية — الناصرة

* الزميل عدنان أبو خضرا
بالـــزواج
عمارة الحنحوت ليمند — الناصرة

* الصديق حسين فـــاعور وخطيبته أعطر التهنئـــــات
بمناسبة الخطوبـــة
نصوحي درويش

تقرير عـــن حـــوادث الطرق لعام ١٩٧٣

حيفا — أثارت حـــوادث الطرق في الاشهر الاخـــيرة القلق والحزن في أوســـاط الجماهير . وفي تصريح لضابط كبير في مراقبة الطرق جاء ان ١١١ طفلا حتى الرابعة عشر من العمر لاقوا حتفهـــم في حوادث الطرق في عام ١٩٧٢ كما جرح في نفس العام جراحا بليغة ٤٤٥ طفلا آخر . أمـــا عدد الذين أصيبوا بشكل عام بجراح في عام ١٩٧٢ فيبلـــغ ٥٥٠٠ انسان يشكل الاطفال منهم ٤٠٪ .

جمهوريـــــة — بقيـــــة

لقد انتهكت الولايات المتحدة المادتين ١٥ و ١٧ من ميثـــاق منظمة الدول الامريكية ذاتـــه لكن الاجتماع المذكور فشل في تسجيل احتجاجه على ذلك . تقول المادة ١٥ : **لا يحق لاية دولة أو مجموعة من الـــدول أن تتدخل في الشؤون الداخلية لاية دولة أخرى »** .

وتقـــول المـــادة ١٧ : « **لا يمكن انتهاك اراضي اية دولة** »».

وتجاهلت اللجنة الخاصـــة التابعة لمنظمة الدول الامريكية الذبح الجماعي لابنـــــاء الدومنيكان ، وركزت مساعيها على اضفاء صفة الشرعيـــة للاحتلال تحت ذريعة « **اعـــادة السلام** » . وقد تم تشكيـــل « **قوة ســـلام أمريكية !!** » بدعم من المنظمة لاسبـــاغ الشرعية على التدخل العسكري . وقد دعا الاتحاد السوفييتي في الامم المتحدة وبتأييد من بعض بلدان امريكا اللاتينية الى تدخل مجلس الامن .

لقد دخلت منظمة الـــدول الامريكية في مجابهة مع الامم المتحدة للاحتفـــاظ بسلطتها في النظر بالموضوع وتجـــاهلت جميع مبادىء ميثاق الامـــم المتحدة حول السيادة الوطنية.

هـــل تسمـــع حكومـــة — بقيـــــة

وهذا برز بشكل خاص في الناصرة .. وسيف لا يمكنـــه ان يتجاهل هذه الريح القوية التي تهب على مجتمعنا العربي .. وهو يحاول ان يتجاوب — جزئيا — معها ، حتى لا تكسره .. وهناك العديد من أعوان السلطة من أمثال سيف ممن يخافون أن تلقيهم السلطة جانبا ، بدون أن يتأسف عليهم انسان واحد من شعبهم .. وعلى كل حال ، فان حقيقة هذا الصـــراع والازمة والتخبط ، بين أعوان السلطات ، هي دليل قاطـــع على ان التيار الجارف في مجتمعنا هو تيار الوعي والثقـــة بالنفس والمطالبة الشجاعة بكل حق ، بدون ادنى تنازل عـــن كرامة قومية وحقوق قومية ..

وملاحظة أخيرة .. ان هذه هي أول مرة أكتب او أتحدث فيها عن سيف الدين الزعبي ، بدون أن يحمل كلامي لهجـــة التهجم ، السياسي طبعا وليس الشخصي .. ولكنني أبادر الى القول ان سيف قد يكون زعلان ، وقد يكون خطابه هـــذا استفزازا لاولي الامر لكي يرضوه حتى تعود مياهـــه الى مجاريها — خدمة السلطات داخليا وخدمة الصهيونية عالميا .. قد يعطونه وظيفة ما أو مبلغا ما ، فاذا به يعود لينـــاقش الشيوعيين متهما اياهم بعدم الاعتراف بالنعم التي تغدقهـــا الحكومة على العرب في هذه الدولة .. قد يخطب في الاسبوع القادم خطابا يتناقض تماما مع هذا الخطاب الذي استعرضته اليوم .. والخبرة تثبت ان الذي يبيع نفسه عقودا طويلة من السنين ليس قادرا ، بسهولة ، على التخلص من تاريخه ، والبدء بتاريخ جديد .

أمر واحد لا نقاش حوله . ان رجل السلطة رقم واحد بين العرب ، في لحظة حقيقية أو لحظة زعل ، قد اعترف ان سياسة الحكومة ، بمجموعها ، هي سياسة تمييز وقهـــر وظلم — سياسة معادية للعرب . فلنأخذ خطاب سيف حجة لنا في النضال ضد كل موبقات هذه السياسة ، وليفهـــم طوليدانو وكل المسؤولين الذين فوقه وتحته ، انه اذا كان سيف يتكلم فقط ، فان الشعب يفعل ، وانه اذا كان بالامكان ارضاء هذا الوجيه الزعلان أو ذاك ، بالاستجابة لمطلب شخصي ، فان الشعب لا يمكن رشوته ولا يمكن شراؤه ولا يمكن خصيـــه قوميا أو اجتماعيا أو سياسيا أو ثقافيا .. وسيكون عـــلى الحكومة — اذا قررت ان لا تكون عمياء متغطرسة مستخفـــة بالعرب — ان تجرى تغييرا جذريا نحو الافضل في سياستها .. ونرجو ان يوقظ خطاب سيف — حتى سيف ! — الحكومة على خطورة مواصلة السير في الخط المفلس الحالي ! ■ .

اقـامة صندوق للمساعـــدات الثقافية والتربوية على اسم المرحوم خليل فرح خوري

الناصرة — لمراسل الاتحاد — تم مؤخرا فى الناصرة اقامة صندوق مساعدات ثقافي على اسم المرحوم خليل فرح خوري يهدف ، بالاضافة الى احياء ذكرى الفقيد ، الى المساهمة فى تشجيع مختلف النواحي الثقافية والتربوية .. ويقوم على ادارة هذا الصندوق وسكرتيريته اشخاص من هيئات شعبية مختلفة .

ولقد بادر جماعة من اصدقاء ومعارف الفقيـــد بالتعاون مع أهله لوضع نظام هذا الصنـــدوق وتسجيله رسميا .

ولقد ساهمت عائلة الفقيد بمبلغ خمسين ألف ليرة كرأس مال اولي للصنـــــدوق . كما بادر الكثيرون من أصدقائه ، الذين واكبوا نشاطاته الاجتماعية ، بالمساهمة أيضا فى هذا الصندوق . كما قرر ان يبقى باب المساهمة مفتوحا امام ذوي الاريحية الذين يقـــدرون قيمة هذا الصندوق ومدى منفعته .

واننا ، اذ نامل ان يحقق هذا الصندوق اهدافه ، نتوسم ان تقوم صناديق أخرى فى محيطنا تهدف الى نفس هذه الغاية . هذا ويمكن الاتصال مـــع السكرتارية على العنوان التالي :

الناصرة — ص.ب ٣٨ ، سكرتير صندوق المساعدات الثقافية والتربوية على اسم المرحوم خليل فرح خوري .

بيـــان لجنـــة المبـــادرة الدرزيـــــة

بهذا نعرب عن استنكارنا الشديد للتعذيـــب الهمجى والاعتقال الادارى من قبل السلطات الاسرائيلية ضد المعتقلين السياسين من قادة وأبناء شعبنا العـــــربى الفلسطيني فى المناطق العربية المحتلة والذين يقبعون فى السجون الاسرائيلية كما ونحتج على مؤامرة الصمت التى حاولت السلطات المذكورة ووسائل أعلامها ان تنفذها . اننا نضم صوتنا الى أصـــوات القوى التقدمية والدمقراطية اليهودية والعربية فى اسرائيـــل مطالبين بايقاف التعذيب وباطلاق سراح المعتقلين السياسيين فى المناطق المحتلة .

آب/٧٤

عن لجنة المبادرة الدرزية
عاصم الخطيـــب

« مساعدة » ماليـــة لمـــلاكى الزيتـــون

يركا — لمراسلنا — أعلـــن السيد حسين رمال ، عضـــو مجلس تصريف الزيتون ، ان وزارة الزراعة قررت تقديـــم مساعدة مالية لملاكى الزيتون بواسطة مجلس تصريـــف الزيتون ، بمعدل ثلاثين ليرة عن كل دونم زيتون ، كتعويض عن رداءة المحصول فى سنة ١٩٧٣ ، بسبب قلة الامطار . وقال ان آخر موعد لتقديم طلبـــات المساعدة هو نهاية شهر آب الحالى .

وهذه المساعـــدات ، اذا أعطيت ، لا تسمن ولا تغني من جوع وتدعو الى الرثاء اذا ما قورنت بالمنح الهائلـــة التى تحصل عليها مختلف شركـــات التصدير ، باستمرار ، سواء كان « محصولها » رديئـــا أم جيدا .

وكانت وزارة الزراعـــة تحسن صنعا لو اقنعت الحكومة بالكف عن مصـــادرة الاراضى العربية ، وملاحقة الفلاحـــين بمختلف الضرائب من دخـــل وتحسين وأرنونا وغيرهـــا ، ووضعت نصب عينيها حمايـــة هذا الانتاج ، الذى هو بمعظمه ، انتاج عربى ، وعملت عـــلى مساعدة الملاكين على تنظيـــم أمورهم بشكل دمقراطى ، لا فرض مجالس معينـــة عليهم لا تهتم بهم الا بمقدار .

اصابة ١١ جنديـــا فى حادثى اصطـــدام

تل ابيب — اعلن رسميا ان خمسة جنود قتلوا وستة جنود جرحـــوا فى حادثى اصطدام مروعين وقعا أمس فى سيناء .

توفيق طوبى — بقيـــة

سوريا . ولكن النـــواب الشيوعيين تصدوا لـــه وردوا على تحريضـــه ردا حازما .

وقال النائب الشيوعي توفيق طوبى ان التهديدات الاسرائيلية تاتي فى وقت تصطدم فيه مناورات واشنطن بمقاومة القوى الشعبية العربية ، هـــذه المناورات التي تستهدف بها واشنطن استغلال مساعي التسوية السلميـــة من اجل دعم مواقع الامبريـــالية الامريكية فى العالم العربي .

وقـــال : وليس صدفـــة ان رأس الرمح فى هذه التهديدات موجه ضـــد سوريا التي تصمد فى وجـــــه المناورات الكسنجرية وتصر على عقـــد مؤتمر جنيف واشتراك الاتحـــاد السوفياتي فى تحقيق التسوية لمصلحة السلام واستقلال الشعوب .

وقال : ان اكثـــار الحـــديث فى اسرائيل عن التســـلح الســـوري و « الخطر السوري » ما هو الا دخان لتغطية اوسع التسلح الاسرائيلي من امريكا ومقصود به ، ايضا ، التهرب من الضغط العـــالمي على اسرائيل ، الذي ازداد ، كي تتراجع عن مواقفها الاحتلالية .

هبوط خطير في احتياطي العملة الصعبة في اسرائيل .. وزارة المالية تستجدي رؤوس الاموال الاجنبيـــة !

القدس — بلغ الهبوط فى احتياطي العملة الصعبة لدى الدولة فى اسرائيل ، فى النصف الاول من هذه السنة ، مبلغ خمسمئة مليون دولار . وعلى الرغم مما تبديه اوساط وزارة المالية من « تفـــاؤل » بالنسبة الى الاشهر القادمة فان الاوساط الاقتصادية الاخرى فى القدس تنتظر استمرار هذا الهبوط الخطير .

وقد تدنى الاحتياطى ، الان ، حتى مبلغ ١٤١٩ مليـــار دولار . ووزارة المالية تعزو الهبوط فى احتياطى العملة الصعبة الى ارتفاع أسعار المـــواد العالمى . وهى تمنى نفسها باستقرار الاسعار العالمية فى الاشهر القادمة ، متجاهلة ان المادة الاساسية التى تبلع الاحتياطى الاسرائيلى هى المستوردات العسكرية وسداد القروض الاجنبيـــة وفوائدها .

هذا واعلنت هذه الاوســـاط ان « مندوبى اسرائيل فى الولايات المتحدة وفى الاسواق المالية الاخرى فى العالم يضغطون بشدة على مصادر استيراد رؤوس الاموال الى اسرائيل » مـــن أجل زيادة تسرب رؤوس الامـــوال الاجنبية الى اسرائيل . وقالت هـــذه الاوساط ان هذا الامر — أى رؤوس الاموال الامريكية وغيرها والقـــروض والهبات — قد جرى بحثها مع وزيـــر المالية الامريكى وليام سايمون ، لدى زيارته الاخيرة فى اسرائيل .

وفى الوقت نفسه ترى الاوســـاط المالية الاخرى فى اسرائيل انه لا مفـــر من البحث عن قروض جديدة مـــن الولايات المتحدة وغيرها من الـــدول الامبريالية . وذلك للمحافظة عـــلى مستوى « مقبول » لاحتياطى العملة الصعبة لدى الدولة .

أى ان كل مشاريع « الانقـــاذ » المقترحة هى مشاريع اغراق الاقتصاد الاسرائيلى ، أكثر فأكثر ، فى مستنقع رؤوس الاموال الاجنبية والقـــروض وفوائد القروض . وكل ذلك سيؤدى الى ابتلاع القسم الاكبر من ميزانيـــة الدولة فيؤدى الى تقليص الخدمـــات العامة والى تفاقم الغلاء والى هبوط مستوى معيشة الشعب والى فـــرض الضرائب الجديدة . هذا هو الثمـــن الحتمى للاستمرار فى سياسة القـــوة والحرب والاحتلال بالاعتماد عـــلى الامبريالية الامريكية ورؤوس اموالها الجشعة .

وفـــد اسرائيـــلي الى واشـــنطن لعقـــد صفقة اسلحـــة جـــديدة !

تل ابيب — عيتيم — توجه ، يوم الثلاثاء ، وفد المقتنيات العسكري الاسرائيـــلي الى واشنطن برياسة الجنرال هرتسل شفير . وذلك بموجب الاتفاقات التي تمت مع الرئيس نيكسون خلال زيارته فى اسرائيـــل فى حزيران الماضي . وترغب اسرائيل فى ان تستورد من امريكـــا طائرات ميدانية وقاذفة قنابل حديثة ، ودبابات وصواريخ ارض — جو وسلاح مضاد للدبابات عصري . هذا وقرر الكونغرس الامريكي زيادة المساعدة المقررة لاسرائيل من ٥٠ الى ٢٥٠ مليون دولار الان ..

تعزيات

تعازينا الحارة الى :

● آل عبـــود وســـكران فى النـــاصرة والي آل عـــدوي فى طرعـــان بوفاة المـــأسوف على شبابهم

سمير بشارة عبود
أسامة فؤاد سكران
أمينة محمد عدوي

الذين لقوا حتفهم فى حادث طرق مفجع . ونتمنى للمصابين الشفاء العاجل .

الحزب والشبيبة — طرعان

● آل خبيص فى الناصرة بوفاة العاملة الاجتماعية المرحومة **سليمة خبيص**

سعيد بـــدر

● الصـــديق محمـــد ســـليم شحادة وعائلته بوفاة المرحوم **والـــــده**

له الرحمة ولكم طول البقاء

● الرفيق بشارة عبود وعائلته بوفاة المرحوم الرفيق **ســـمير**

له الرحمـــة ولكم الضبـــر والسلوان

الحزب الشيوعي — كفركنا

الفهود السود يستنكرون اقتـــراح الحيروت بدفـــع أبناء الفقراء الى الاستيطان فى المناطـــق المحتلـــة

القدس — من الاقتراحات لحل ضائقة العائلات الفقيرة اقتراح حيروتي يرتاي ارسال ابنائها الى مستوطنات فى المناطق المحتلـــة . وقد استنكرت سكرتيرية الفهود السود هذا الاقتراح وشجبته . وجاء فى قرارها ان ازمـــة الفقـــر وشظف العيش لا تحـــل بالاستيطان ، فهذا الاقتراح مجـــرد استغلال احدى القضايا الممضة التى تعانيها اسرائيل ، فى مغامرة مشكوك فيها . واضافت السكرتيرية فى قرارها ان العائلات الفقيرة تقيم على حـــدود الدولة ، وهناك يجب ان تحـــل مشكلاتها ، وليس بدفع ابنائها الـــى الهجرة الى استراليا وكندا ولا الـــى الاستيطان فى سباسطيا او أي مكـــان مشابه .

ويقول الفهـــود الى مســـتوطنى سباسطيا ، وهم من زلم الحيروت ، انهم ما داموا متحمســـين لحـــل ضائقات البلاد والاستيطان ، فلماذا لم يقدموا منـــازلهم للفقراء والازواج الشبـــان ؟!

نيكســـون يحضـــر — بقيـــــــة

الجمهورى فى معركة انتخابات الرياسة الاخيرة فى امريكا . وحين يستقيل نيكسون سيخلفه فى هذا المنصب نائبـــــه جرالـــد فـــــورد . والغريب ، فى هذه الحالة ، ان فورد هذا هو نائب رئيس غير منتخب بل جرى تعيينه بعـــد ان استقال نائب الرئيـــس السابق سبيرو أجنيو ، عـــلى أثر فضيحـــة مع مصلحـــة الضرائب .

موجبـــات الغلاء

«الجاية أكثر من الرايحة»

القدس — صادقت لجنة الاسعـــار العامة على زيادة أسعار الملح والقهوة الفوريـــة (نسـبس) والشـــاى ومعلبات الذرة .

وبذلك زاد سعر القهوة الفوريـــة بنسبة ١٣٫٥٪ وسعـــر الملح ٢١٪ والشاى (فى الاكياس الصغـــيرة) ١٥٫٧٪ ومعلبات الذرة ٥٠٪ .

وليس هنالك من يستطيع التعهـــد بثبوت الاسعار (لا نقول تخفيضها) فى ظل سياسة التوسع والاحتـــلال وعسكرة الاقتصاد .

كلمة الاتحاد — بقيـــة —

المغرقة فى الرجعية وفى شهوة الحرب والعدوان . فليس سرا ان هذه الاوساط ، والتى يمثلها السناتور جاكسون واضرابه ، قد استغلت فضيحة ووترغيت لتشن الحرب لا على نيكسون لوحده بل على كل سياســـة الانفراج الدولى . وقد لاقـــت هذه الاوساط فى الصهيونية ، فى امريكا وخارجها ، حليفـــا طبيعيا ما دام الامر متعلقـــا بالتحريض على الاتحـــــاد السوفييتى !

ومع ذلك يظل مصـــير نيكسون هو مصير زعيـــم برجوازى تمادى فى الاستئثار بالسلطة وفى تحدى الليبرالية البرجوازيـــة نفسهـــا حتـــى لفظـــه نظامـــه نفسه . وفضيحة نيكسون هى فضيحة هذا النظام الذى وصل مـــن العفونـــة بحيث يغتـــال رؤساءه (كندى) . ورئيـــس آخر (جونسون) يبكى عـــلى مصير عدوانه فى الفيتنام ثـــم يعلن انه لن يرشح نفســـه . ونائب رئيس منتخب (سبيرو أجنيو) يضطر الى الاستقالـــة بعد فضيحة مع مصلحـــــة الضرائب . ورئيس مرتقـــب (جرالد فورد) سيصل الـــى هذا المنصب دون انتخـــاب ! ان النظام الامريكى هو نظـــام محزن حقا !!

حملـــة ال ٢٠٠٠٠٠٠ لـــيرة بلغتـــا ١٢٣٫٤٪

المنطقة	المطلوب	المدفوع	النسبة المئوية
عكا	٤١٠٠٠٠	٧٩٦٧٨٠	١٩٤٫٥
الناصرة	٥١٠٠٠٠	٦٣٢٢٩٥	١٢٤٫١
القدس	٣٠٠٠٠	٣٤٢٠	١١٤٫٠
الجنوب	٤٠٠٠٠	٤٣٦٦	١٠٩٫٢
المثلث	٢٧٠٠٠٠	٢٦٨٢٤	٩٩٫٣
تل أبيب — يافا	٤٢٠٠٠٠	٤٠٤٢٢	٩٦٫٢
حيفا	٢٠٠٥٠٠	١٩٠٥٧٣	٩٥٫٥
السهل	١١٥٠٠	٨١٧٩	٧١٫١
متفرقات	———	٩٥٣	———
المجموع	٢٠٠٠٠٠٠	٢٤٦٠٨١٢	١٢٣٫٤

مطلوب التوقيع حتى يصبح العربي عربيا ..

الجليل — لمراسلنا — فى نطـاق تنفيذ قرار وزارة الداخلية استبدال بطاقات الهوية القديمة باخرى جديدة — يستبدل العديد من الشبـــاب الدروز بطاقات هوياتهم . وانتهزوا هذه الفرصة لتعديل مـــا كـــانت السلطات فرضتـــه ، ضمن مخطط فصلهم عن شعبهم العربي ، بتسجيل « درزي » للدلالة على القوميـــة . وامـــام اصرار الدروز ونضـــالهم ، اضطرت السلطات للرضوخ والسماح لمن يرغب فى تغيير التســـجيل من « درزي » الى « عربي » بشرط ان يوقع على انـــه يطلـــب القوميـــة العربية !.

وجدير بالذكر ان وزارة الداخلية أجرت بعض التعديلات على التفاصيل المدرجة فى نطاق الهوية الجديدة . فاضيف مكان للرقم العسكري لحامل الهوية ومكان لاسم الزوجة او الزوج (فى حالة الزواج) ووضع تـــاريخ الميلاد العبري الميلادي ، كما ترجمت كلمة القومية من العبرية الى العربية بمعنى « الملة » . ولوحظ اغفـــال التفاصيل الشخصية باللغة العربية ، كما كان متبعا فى السابق . وهنـــاك تفاصيل اخرى اضافية .

هذا ، والهويـــة الاسرائيلية لا تثبت ان حاملها اسرائيلي ، وانمـــا يحمل هوية اسرائيلية فقط !

كتـــــاب بالعبريـــة عن محـــاكم الاحتـــلال وســـجونـــه
بقلم المحـــامية فيلتسيـــا لانجـــر

صدر فى هذه الايام باللغة العبريـــة كتـــاب للمحامية الشيوعية فيليتسيا لانجر بعنوان « شاهد عيان » يتضمن مشـــاهداتها فى اثناء عملها فى الدفـــاع عن مقاومي الاحتلال فى الضفة الغربية والمناطق المحتلة .

ولا شك ان المهتمين بالقضايـــا السياسية والقضائية سيجدون فى هذا الكتاب مرجعا هاما . ويمكن الحصول عليه من المحامية مباشرة ، او من المكتبات .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي — عرعرة

يعقد اجتماعا غـــدا السبت ، الموافـــق ١٠—٨—٧٤ فى الساعة السابعة من بعد الظهر فى نادي الحزب حول موضوع « **الاعتقالات فى الضفة الغربية** » .

يتكلم فى الاجتماع : المحامي علي رافع وخطباء آخرون

الكليـــة الارثونكسيـــة العربيـــة بحيفـــا

شارع اسحق ساديـــه ٣٢ — تلفون ٥٢٢١٣٧

تعلن ادارة الكلية عن حاجتها الي معلمين فى المواضيـــع التالية للسنة الدراسية ٧٤/ ١٩٧٥ :

١ — **اللغة العربيـــة .**
٢ — **مسؤول عن المختبرات .**

الرجاء الاتصال بسرعة مـــع ادارة الكلية حســـب العنـــوان أعـــلاه .

الادارة

اتحـــاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي
فـــرع النـــاصرة وقطـــاع الخـــط

يدعوكم لسماع المحـــاضرة الهامـــة اليوم الجمعة ٧٤\٨\٩ الساعة السابعة والنصف مســـاء فى نادي فـــؤاد خوري للشبيبة الشيوعية فى الناصرة .

موضوع المحاضرة : **الوضع فى مصر**

المحاضر : الرفيق **سالم جبران**

عضو سكرتارية اللجنة المركزية للشبيبة

الدعـــوة عـــامة

قـــداس وجنـــاز الاربعـــين

آل أندراوس وآل شحادة يدعونكم لمشاركتهم فى اقامة قداس وجناز ذكرى الاربعين راحة لنفس فقيدهم المرحوم

هـــاني يوسف أنـــدراوس

وذلك يوم السبت ١٠—٨—٧٤ الساعة العاشرة صباحا فى كنيسة الروم الارثونكس فى كفر ياسيف .

لا أراكم الله مكروهـــا بعزيـــز

تعزيـــــة

تعازينا الحارة الى الصديق فؤاد سكران وزوجتـــه وجميع آل سكران لوفاة المأسوف على شبابه

أسامـــــة

نشاركم فى مصابكم الاليم ، ونسأل الله ان يلهمكـــم الصبر وحسن العزاء .

زهير جبران وحنا غريب وجميع العاملـــين فى محلات كهرباء النـــاصرة

لقـــاء يهـــودى — عـــــربى

الحـــرب لا ... أمـــا التفـــاهم العـــــربى — اليهـــودى فنعـــم

لقـــاء عربى — يهودى جماهيرى فى الساعة ١١٫٣٠ قبـــل ظهر السبت ١٠—٨—٧٤ فى حديقة الاستقلال — قرب فندق شيراتون — تـــل أبيب .

باشتـــــراك :

أورى أفنيرى ، النائب توفيق زياد ، البروفسور يوسى ياهاف ، ناتان يلين مور ، الشاعر سالم جبران ، شالوم كوهـــين ، زيجال عيلام ، الدكتور متتياهو بيلد ، النائب مابر بعيـــل ، النائبة مارشه فريدمان ، اليعزر رونين والشاعر يبى .

برنامـــج فنى — العرب واليهود مدعوون

الاتحاد
٩ شارع الحريري - حيفا
ص.ب : ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية - حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية - حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

שולם
40
תל - אביב - יפו
TEL-AVIV-JAFFA
P.P.